الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة 8 ماي 1945
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

عنوان المذكرة

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس

- دراسة ميدانية بمتوسطات بمدينة قالمة -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبات:

- بزازي ايمان
- مسيود كوثر
- قتاتلية إيمان

تحت اشراف الدكتورة:

د. عريبي سعيدة

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	**حرقاس وسيلة**	أستاذة التعليم العالي	جامعة 8 ماي1945 قالمة	**رئيسا**
02	**عريبي سعيدة**	**أستاذة محاضرة-ب**	جامعة 8 ماي1945 قالمة	**مشرفا، مقررا**
03	**براهمية سميرة**	**أستاذة التعليم العالي**	جامعة 8 ماي1945 قالمة	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2023/2022

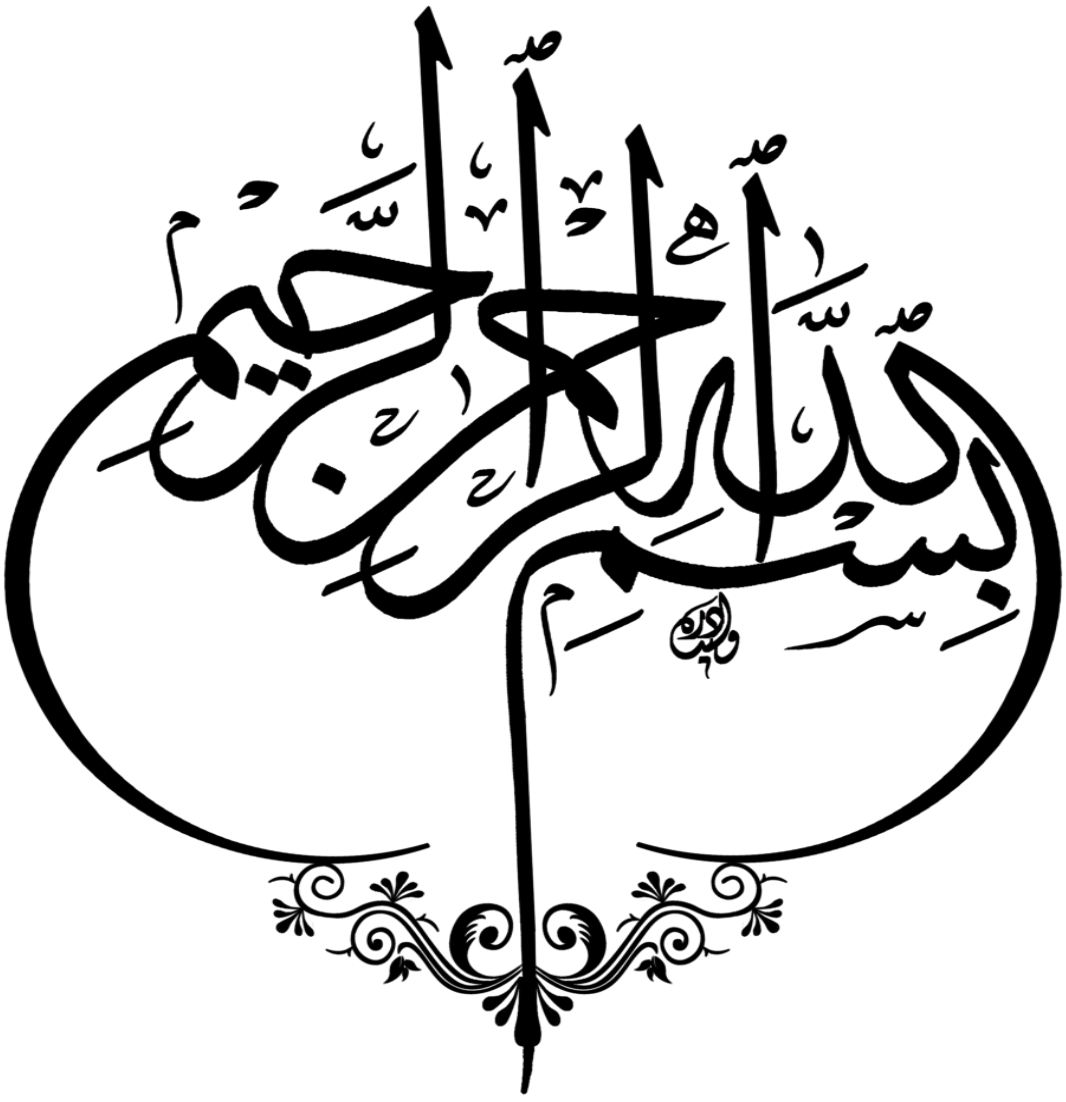
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ((من اصطنع اليكم معروفا فجازوه، فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فان الله يحب الشاكرين))

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم، ووفقنا لإنجاز هذا العمل واتمامه، نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الخالص والاحترام الفائق إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة: عربي سعيدة

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث منذ أن كان مجرد فكرة حتى اكتمل في صورته النهائية، ولم تدخر جهدا في مساعدتنا بما قدمته من توجيهات ونصائح ثمينة زادت من قيمة الدراسة.

كما نتقدم باسما معاني الشكر والعرفان إلى الأساتذة الذين درسونا طيلة مشوارنا الدراسي، وكل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم مناقشة موضوع المذكرة، والمشاركة في اثراء جوانبه. جزاكم الله عنا كل خير

ملخص الدراسة بالعربية:

يتناول موضوع هذه المذكرة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس وهدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني والأفكار اللاعقلانية لدى المراهق المتمدرس.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينتها من 312 تلميذا وتلميذة في الطور المتوسط تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

- و للتحقق من صحة فروض هذه الدراسة استخدمنا مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني ومقياس السلوك العدواني عند المراهق من إعداد أمال باضة أما بالنسبة لمعالجة بياناتها فقد تم استخدام كل من معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة والاختبار "t" لدراسة الفروق كأساليب احصائية.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

- الكلمات المفتاحية:

- الأفكار اللاعقلانية ، السلوك العدواني، المراهق المتمدرس.

summary

The subject of this stady deals with irrational thoughts and their relationship to aggressive behavior among schooled adolescents. This study aimed to: - Finding out whether there is a relationship between aggressive behavior and irrational thoughts among schooled adolescents.

- To know whether there are statistically significant differences in the irrational thoughts of the schooled adolescent due to the gender variable.
- To know whether there are statistically significant differences in the aggressive behavior of schooled adolescents due to the gender variable. In this study, we relied on the descriptive-correlational approach, and its sample consisted of 312 male and female students in the intermediate stage, who were selected using the random sample method.
- To verify the validity of the hypotheses of this study, we used the measure of irrational thoughts prepared by Suleiman Al-Rihani and the measure of aggressive behavior in adolescents prepared by Amal Baida. As for processing its data, Pearson correlation coefficient was used to study the relationship and the "t" test to study differences as statistical methods. The results of this study concluded: - The existence of a correlation between irrational thoughts and aggressive behavior among schooled adolescents.
- There are no statistically significant differences in the irrational thoughts of the schooled adolescent due to the gender variable. - There are no statistically significant differences in the aggressive behavior of schooled adolescents due to the gender variable.
- Key words:
- Irrational thoughts, agressive behavior, teenager.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الشكر و التقدير	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	
مقدمة الدراسة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار التمهيدي	
1_إشكالية الدراسة	03
2_فرضيات الدراسة	04
3_أهمية الدراسة	05
4_ أهداف الدراسة	05
5_دوافع اختيار الموضوع	05
6_ مصطلحات الدراسة	06
7_الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: الأفكار العقلانية واللاعقلانية	
تمهيد	17
1_تعريف الأفكار العقلانية	17
2_ تعريف الأفكار اللاعقلانية	18
3_ النظرية العقلانية الانفعالية	19
4_ خصائص الأفكار اللاعقلانية	20
5_أسباب الأفكار اللاعقلانية	21
6_ أعراض الأفكار اللاعقلانية	23

7_ أقسام الافكار اللاعقلانية	23
8_ مصادر الأفكار اللاعقلانية	24
9_العوامل المؤثرة في الأفكار اللاعقلانية	26
10_الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني	28
خلاصة الفصل	29
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	31
1_ تعريف السلوك العدواني	31
2_ بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	31
3_مظاهر السلوك العدواني	32
4_أسباب السلوك العدواني	33
5_النظريات المفسرة للسلوك العدواني	35
6_تأثير السلوك العدواني على المراهق	37
7_كيفية قياس السلوك العدواني	39
8_معالجة السلوك العدواني	39
9_المراهق والسلوك العدواني	40
_خلاصة الفصل	41
الفصل الرابع : المراهقة	
_تمهيد	43
1_تعريف المراهقة	43
2_مراحل المراهقة	43
3_الإتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة	45
4_خصائص المراهقة	49

5_أشكال المراهقة	50
6_العوامل المؤثرة في المراهقة	51
7_حاجات المراهقة	52
8_مشكلات المراهقة	53
9_وقاية وعلاج مشكلات المراهق	55
_خلاصة الفصل	56
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	
_تمهيد	59
1_الدراسة الاستطلاعية	59
2_منهج الدراسة	60
3_مجالات الدراسة	60
3-1-المجال المكاني	60
3-2-المجال الزماني	60
3-3-المجال البشري	61
4_ عينة الدراسة	61
5_أدوات جمع البيانات	62
6- الأساليب الاحصائية	66
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	68
عرض نتائج الدراسة.	68
1-1- عرض النتائج العامة للاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو كل بنود المقياسين.	68
2- اختبار الفرضيات على ضوء النتائج.	74
2-1- اختبار الفرضية العامة.	74
2-2- اختبار الفرضية الجزئية الأولى.	75

3-2- اختبار الفرضية الجزئية الثانية.	75
3- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، والدراسات السابقة.	76
3-1- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة.	76
3-2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى.	77
3-3- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية.	78
خاتمة	81
قائمة المراجع	84
قائمة الملاحق	91

قائمة الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
1	جدول يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس	61
2	جدول يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي	62
3	جدول يوضح توزيع افكار مقياس الافكار اللاعقلانية	63
4	جدول يوضح مستويات الدرجات في مقياس السلوك العدواني	66
5	جدول يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود مقياس الافكار اللاعقلانية	68
6	جدول يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الاول لمقياس السلوك العدواني	70
7	جدول يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الثاني لمقياس السلوك العدواني	71
8	جدول يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الثالث لمقياس السلوك العدواني	72
9	جدول يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الرابع لمقياس السلوك العدواني	73
10	جدول يوضح العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني	74
11	جدول يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الأولى	75
12	جدول يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثانية	76

مقدمة

مقدمة:

التفكير عملية عقلية ترتبط بالنشاط العقلي، فالإنسان يفكر فيما يقع له من أحداث حياتية يومية، فالتفكير له دور مهم في التعرف على حاجياته وقدراته، ويكون الفرد أكثر عقلانية عندما يكون تفكيره منطقيا، أما إذا حدث تشويه أو تحريف في عملية التفكير تصبح أفكاره غير منطقية قد تؤدي به إلى ضغوطات مختلفة واختلالات متنوعة، فيتبنى الفرد هذه الأفكار الخاطئة وغير المنطقية وهذا ما يعرف بالأفكار اللاعقلانية فهي تخلو من المنطق السليم، وفي ظل ما يواجهه العالم من تغيرات معاصرة يتعرض الأفراد لضغوطات كبيرة و التي بدورها من الممكن أن تولد ردود فعل غير مقبولة اجتماعيا ومنها السلوك العدوني، فيصبح الفرد يقوم بسلوكيات لا سوية كالغضب والسب والشتم، وإلحاق الضرر بالآخرين فالأفراد عندما لا يحققون رغباتهم بناء على مدركات خاطئة مستمدة من أفكارهم اللاعقلانية ويصطدمون بالواقع الذي لا يسمح لهم بتحقيق هذه الرغبات يكون السلوك العدواني وسيلة لتعويضها، حيث أن هذا الأخير يتخذ أشكالا متعددة قد تكون لفظية، بدنية، معنوية، مادية وغيرها.

فإذا كان سلوك العدوان ظاهرة عامة منتشرة بصفة عامة ، فإننا نجده أكثر انتشارا في أوساط التلاميذ المراهقين كمرحلة التعليم المتوسط التي تعتبر مرحلة جد حساسة حيث يتم فيها الإنتقال من مرحلة الطفولة ّإلى مرحلة المراهقة، وأحيانا يقوم بسلوكيات مرفوضة اجتماعيا، ويحاول أن يبين أنه تجاوز مرحلة الطفولة وأصبح يعتمد على نفسه وهذا ما يؤثر على علاقاته مع اسرته ومحيطه، فخصائص هذه المرحلة –المراهقة– تجعله أكثر انفعالا ولا يستطيع التحكم في سلوكه العدواني، ولهذا الأخير آثار وخيمة على المراهق وعلى المحيطين به من نواحي متعددة.

وبناء على ما سبق ذكره ارتأينا تناول بالدراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، حيث قسمنا دراستنا إلى جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، فأما الجانب النظري تضمن اربعة فصول كالآتي:

الفصل الأول: المعنون بالإطار التمهيدي للدراسة حيث تطرقنا فيه لإشكالية الدراسة فرضياتها وأهميتها وأهدافها ومفاهيمها والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناول الأفكار اللاعقلانية.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى السلوك العدواني.

الفصل الرابع: تم عرض فيه المراهقة.

أما الجانب التطبيقي فتضمن فصلين:

الفصل الخامس: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة حيث نجد فيه الدراسة الاستطلاعية، المنهج، العينة وأدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الاحصائية للدراسة.

الفصل السادس: تم فيه عرض النتائج واختبار الفرضيات على ضوئها و ضوء الدراسات السابقة بالإضافة إلى تفسير ومناقشة هذه النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التمهيدي

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- دوافع اختيار الموضوع

6- مصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

1-الإشكالية

قد ميزنا الله بنعمة العقل عن سائر مخلوقاته، وجعل فينا صفة التفرد سواء في طريقة العيش، أو حتى في طريقة أو أسلوب التفكير ، وهذا الأخير يعد الطريقة التي يعتمد عليها الإنسان في فهم وتفسير المواقف التي تعترضه في الحياة، حيث يعتبر التفكير "عملية ذهنية، وعقلية تعتمد على مهارات، ومستويات من القدرات للوصول إلى مستوى عالي من المنطق العقلي السليم " وإن مختلف الأفكار، والمعتقدات التي يتبناها الفرد سواء كانت إيجابية عقلانية، أو أفكار سلبية لا عقلانية، غير منطقية قد تؤثر على سلوكيات الفرد، حيث يكون هذا التأثير إما إيجابيا من خلال تميز الفرد بالتقييم، والتقدير السليم لمختلف المواقف، مما يجعله يحقق استقراره النفسي، أو أن يكون هذا التأثير سلبيا مما قد يجعله يعيش سلسلة من المشاكل، والتحديات التي تواجه الفرد أثناء محاولته للوصول إلى الاستقلال النفسي.

وقد أعتبر مفهوم الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي تحظى باهتمام الباحثين، حيث أعتبرها ألبرت أليس " بأنها تلك الأفكار الخاطئة، السالبة غير المنطقية، والتي تتسم بعدم الموضوعية، وتتأثر بالأهواء الشخصية، والمبنية على توقعات خاطئة، وعلى مزيج من الظن، والاحتمالية والتهويل، والمبالغة التي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعية "(بوزاهر،2019،ص8) .وتعمل هذه الأفكار على اقتحام الفرد، والعمل على تشويه معارفه، مما يجعلها تشكل مصدرا لعدم التوافق مع مختلف مجالات الحياة.

فالشخص الحامل لمثل هذه الأفكار يصبح سجين لحتميات "ينبغي "و "يجب "وما غير ذلك أي أن مثل هذه الأفكار غير المنطقية التي يتبناها الفرد تعمل على تشويه المنطق السليم، مما ينتج عنها تفسير، وتأويل المواقف بطريقة خاطئة، وذلك قد يرجع إلى غياب المرونة في التفكير.

فمجمل الأفكار غير المنطقية التي يحملها الفرد، ويكون متمسكا بها قد تولد لديه نوعا من السلوكيات العنيفة المحتمل حدوثها نتيجة مختلف العمليات المعرفية كالتشوهات المعرفية، أي أن " المكونات المعرفية للفرد هي المحور الرئيسي لشخصيته، وهي التي تؤثر على مشاعره وسلوكه، والمكون المعرفي المشوه يتمثل في المعتقدات، والأفكار الجامدة" (شبير، 2018، ص32).

وقد يؤدي المكون المعرفي المشوه إلى تشويه طريقة إدراكنا للمواقف. كما أكد كابرار أن "المعتقدات الشخصية، والقيم التي يحملها الفرد من أهم أسباب اللجوء السلوك العدواني، بحيث تدفع

الشخص إلى تبرير ، وتعزيز استخدامه للعنف والعدوان، ومنه هناك مجموعة من المعتقدات التي تدعم مفهوم العدوان، وتؤدي إليه ويتبناها الفرد "(بلعسلة، 2012).

أي أن بعض الأفكار التي يتبناها الفرد من الممكن أن تمهد لحدوث السلوك العدواني ، والذي يعتبر ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بطرق متعددة، فالسلوك العدواني حسب ألبرت باندورا "هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية، أو مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني ". ومعنى ذلك أن السلوك العدواني يظهر في الحياة اليومية بأشكال مختلفة، ويتجلى في مظاهر متعددة كالضرب، الشتم، السب، وفي الواقع هذا ما أصبحنا نلاحظه بكثرة في وقتنا الحالي، حيث ينتشر في أوساط عمرية مختلفة، إلا أنه أكثر انتشارا بين فئة المراهقين، ولعل السبب في زيادة حدة العدوان عند المراهق يعود إلي طبيعة الإدراك لديه، وطريقة تفكيره، فحسب إحصائيات 2008، 2009، 2010، تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، كما بلغت حالات العنف أنفسهم 17645 حالة، وظاهرة سلوك العدوان تزداد عند المراهقين في مرحلة المتوسطة (مزاب، 2014، ص25) .

فكثيرا ما يعبر المراهق عن سوء فهم الآخرين له بسلوكيات عدوانية، وبالنظر إلى ما تحدثه المراهقة من تغيرات جسمية وهرمونية ونفسية وكذا معرفية، هذا ما من شأنه أن يؤثر على سلوكيات الفرد كحبه للسيطرة، والتملك، سعيا منه إلى تحقيق وإثبات ذاته والتفرد بها وإيجاد مكانة له في مختلف الأوساط التي يتواجد فيها (وسط أسري، جماعة الرفاق ووسط مدرسي) وعدم تحقيق هذه المطالب من الممكن أن يتخذ المراهق من ورائه اتجاهات سلوكية سلبية تترجم غالبا في صورة سلوك عدواني.

وفي سياق كل ما تم عرضه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- **الفرضية الرئيسية:** توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

3-1- الأهمية النظرية:

- فهم العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني.
- اهمية السلوك العدواني في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة مهمة في حياة الفرد.
- معرفة اهمية و دور الأفكار اللاعقلانية في التأثير على السلوك العدواني .

3-2 - الأهمية التطبيقية:

لفت انتباه الأخصائيين النفسانيين داخل المؤسسات للسلوك العدواني لدى المراهق للتعامل معه .

4- أهداف الدراسة:

- معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ، والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس .
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس .

5- دوافع اختيار الموضوع:

- تفاقم ظاهرة السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الآونة الأخيرة .
- قلة الدراسات التي تناولت الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين على حد اطلاعنا وبحثنا.

6- مصطلحات الدراسة:

6-1 السلوك العدواني:

- **لغة:** هو الظلم ومجاوزة الحق، عدا يعدو، وعداء، واعتدى عليه بمعنى ظلمه، يقال فلان يعدو على فلان بالمكروه والظلم (ممدوح، 2019، ص35)
- **إجرائيا:** السلوك العدواني مجموع من السلوكيات التي تلحق الضرر، والأذى بالنفس، أو الغير مثل العنف اللفظي، والعنف الجسدي.

وهو الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس من خلال المقياس المطبق في هذه الدراسة " مقياس السلوك العدواني لآمال باظه "

6 -2 - تعريف الأفكار اللاعقلانية:

- **تعريف التفكير لغة:**

هو التأمل، والفكر، والفكرة، ومصدر الفكر بالفتح، وبأنه نصر، وفكر في الشيء، وفكر فيه بالتشديد، وتفكر فيه بمعنى ورجل فكير بوزن سكيث كثير التفكير (الرازي، 1967 ، ص509).

- تعريف الأفكار اللاعقلانية:

-**إجرائيا:** هي أفكار سلبية غير منطقية تعيق توافق الفرد في حياته ، وهي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق من خلال المقياس المطبق في هذه الدراسة " مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني " .

6ـ3- المراهقة:

- **لغة:** كلمة مشتقة من فعل رهق بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ ، وقد تدل على العظمة والقوة والظلم (حمداوي ، د، س، ص5).

- إجرائيا:

هي المرحلة التي يمر بها الفرد والتي تصاحبها تغيرات جسمية، ونفسية وذهنية .

والمراهق في هذه الدراسة هو الذي يطبق غليه مقياس السلوك العدواني من إعداد آمال باظه، والأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني ويتراوح سنهم من (11-16 سن).

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات المحلية:

- **دراسة معامير نريمان، وكوسة فاطمة الزهراء، سنة 2020م**

موضوع الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ باختلاف الجنسين .

والكشف عن مستويات السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التعليمية (المتوسط والثانوي).

منهج الدراسة:

اتبعتا الباحثتان المنهج الوصفي الاستكشافي .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من101 تلميذا موزعين على متوسطة، وثانويتين بولاية الوادي ، خلال 2020/2019م،

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثتان مقياس السلوك العدواني لـــــــ " بيس، وبيري "

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المؤسسات التربوية منخفض.

إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بإختلاف الجنسين.

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بإختلاف الطورين.

- **دراسة بوزاهر نورة، سنة 2020م**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي التعرف على الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بقلق المستقبل لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 50 تلميذة وتلميذ معيدين.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني، ومقياس المستقبل لزينب.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وقلق المستقبل لدى تلاميذ المعيدين لمستوى النهائي من التعليم الثانوي، حيث بلغ معامل الارتباط (0،71) درجة عند مستوى الدلالة (0،01)

- **دراسة بوضياف، سنة 2018م**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين .

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، ورتب هوية الأنا الكلية.
- كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، ورتب هوية الأنا الأيديولوجية.

- وأيضا معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، ومستوى رتب هوية الأنا الاجتماعية.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 366 طالب، وطالبة بمدينة المسيلة تم تقسيمها وفقا لمتغير الجنس، التخصص، السنة الدراسية، خلال سنة 2018م.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني، ومقياس هوية الأنا الموضوعي من إعداد أدمر، وقننه على البيئة السعودية.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ورتب هوية الأنا الكلية (تعلق، تشتت، غلق) ، وعدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ، ورتب تحقيق الأنا الكلية .
- أضافة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ، ورتب هوية الأنا الأيديولوجية (تعلق ، تشتت ، غلق) وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية ، وتحقق هوية الأنا الأيديولوجية .
- كما أنها توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ، ورتب هوية الأنا الاجتماعية (تعلق ، تحقق ، غلق ، تشتت)

- **دراسة فوضيل سهام ، سنة 2017م .**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بالسلوكيات الفوضوية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتعرف على الفرق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 675 تلميذا من مدينة وهران، حيث حددت هذه الدراسة خلال السنة 2017/2016م.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية لمعتز سيد عبد الله، ومحمد سيد عبد الرحمان، واختبار السلوك الفوضوي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية، والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور، والإناث في الأفكار اللاعقلانية.

- **دراسة ولد زميلي نادية، ولجلط سعاد، سنة 2015م .**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية، والسلوك العدواني لدى المراهقين قصد الوصول إلى نتائج تفيد معالجة الإشكالية.

وكذلك التعرف على كلا المتغيرين تبعا لمتغير الجنس للوصول إلى مؤشرات للوقاية من السلوك العدواني لفئة المراهقين.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان في دراستهما المنهج الوصفي الارتباطي

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من80 تلميذا من كلا الجنسين في المدية، حيث تم إجراء الدراسة من سنة 2015/2014م .

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثتان كل من مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني ، ومقياس السلوك العدواني لسيد عبد الله، وصالح أبو عباة .

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية، والسلوك العدواني
- ووجود كذلك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

7ـ– 2 – الدراسات العربية:

- **دراسة الجندي جبريل نبيل، وآخرون، سنة 2022م .**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع التشوهات المعرفية، وعلاقتها بالسلوك العدواني.

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية .
- وكذلك التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية.
- كما أن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثون في دراسته المنهج الوصفي .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 23831 طالبا، وطالبة من المرحلة الأساسية في مدينة الخليل، خلال سنة 2022/2021م .

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس التشوهات المعرفية الذي قام بتطويره من خلال اطلاعهم على عدة مقاييس كمقياس عصار، والاستبيان، وغيره، كما استخدم الباحثون مقياس السلوك العدواني الذي طوره محمد (2015) .

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التشوهات المعرفية ، والسلوك العدواني لصالح طلبة الصف الثامن.

كما أنها توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفية ، والسلوك العدواني .

- **دراسة ملياني، والشهابي، سنة 2021م .**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بأزمة الهوية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وأزمة الهوية لدى من المراهقين مجهولين النسب.

كما أنها هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وأزمة الهوية لدى المراهقين من مجهولين النسب في مرحلة المراهقة الصغرى.

وكذلك الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وأزمة الهوية لدى المراهقين من مجهولين النسب في المرحلة المراهقة الكبرى.

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 91 مراهق (المراهقة الصغرى 48 مراهق، والمراهقة الكبرى 43) من جميع المراهقين مجهولين النسب، في دار الرعاية الاجتماعية بمحافظة جدة ،خلال سنة 2021/2020م.

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني، ومقياس الهوية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية، وأزمة الهوية لدى المراهقين مجهولين النسب.

كما أنها توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ، وأزمة الهوية لدى المراهقين من مجهولين النسب في مرحلة المراهقة الصغرى.

وكذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية، وأزمة الهوية لدى المراهقين من مجهولين النسب في مرحلة المراهقة الكبرى.

- **دراسة جياد مها سالم، سنة 2019م .**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الاستقواء وعلاقته بالتشوهات المعرفية في المدارس الثانوية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إن كانت هناك علاقة بين الاستقواء، والتشوهات المعرفية

إضافة إلى التعرف على مدى انتشار الاستقواء لدى طلبة المرحلة الثانوية ، والتعرف على مدى انتشار التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 450 طالبا، وطالبة من كلا الجنسين بمحافظة القادسية، خلال 2018/2017م

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تدني الاستقواء ، والتشوهات المعرفية، إضافة إلى انتشار التشوهات المعرفية لدى الذكور أكثر من الّإناث، كما أن درجة الاستقواء لدي عينة البحث منخفضة.

7-3- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة كباسكال واميروغلو، سنة 2018 م.**

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع تحديد العلاقة بين الرفاه الذاتي للمراهقين، والكفاءة الذاتية، والقبول الاجتماعي، والمعتقدات غير العقلانية، لدى المراهقين.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التفكير اللاعقلاني، والرفاهية الذاتية، والكفاءة الذاتية، والقبول الاجتماعي للمراهقين ذوي الإعاقة.

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

عين الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 212 طالبا، وطالبة من منطقة ينينهال خلال 2018م

أدوات الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين، مقياس الرفاهية الذاتية للمراهقين، ومقياس الكفاءة الذاتية العام، ومقياس قبول الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني، والرفاهية الذاتية، والكفاءة الذاتية، والقبول الاجتماعي.

7-4- التعقيب على الدراسات:

من حيث الهدف:

تناولت بعض الدراسات موضوع الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق مثل دراسة ولد زميلي نادية، ولجلط سعاد (2015م)، وكذلك دراسة الجندي جبريل نبيل (2022)، ومن جهة أخرى تم البحث في الفروق وفقا للجنسين في التعبير عن السلوك العدواني مثل دراسة معامير ناريمان، وكوسة فاطمة الزهراء سنة (2020م)، وكذلك دراسة فوضيل سهام سنة (2017م) والتي بحثت في الفروق تيعا لمتغير الجنس للتعبير عن الأفكار اللاعقلانية .

أما في ما يخص بعض الدراسات التي تناولت متغيرات اخرى قد تم ربط هذه المتغيرات مع الأفكار اللاعقلانية مثل دراسة بوزاهر نورة التي حاولت ربط الأفكار اللاعقلانية بقلق المستقبل، ودراسة بوضياف، التي حاولت كذلك ربط الأفكار اللاعقلانية بتشكيل هوية الأنا لدى المراهق، كما أنه تم ربط متغير السلوك العدواني ب متغيرات أخرى مثل: التشوهات المعرفية.

- من حيث العينة والأدوات:

بصورة عامة استخدم الباحثون في دراساتهم عينات من الوسط الدراسي، وخاصة من فئة المراهقين في مرحلة المتوسطة، ومن كلا الجنسين.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات تنوعت ، حيث استخدم الباحثون مقاييس مختلفة مثل: مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني ، ومقياس الأفكار اللاعقلانية لمعتز سيد عبد الله، ومحمد سيد عبد الرحمان، أما مقياس السلوك العدواني فلم تستخدم الدراسات نفس

المقياس فمثلا استخدمت دراسة ولد زميلي، ولجلط سعاد 2015م مقياس السلوك العدواني لسيد عبد الله، وصلح أبو عباة، ودراسة الجندي جبريل 2022م التي استخدمت مقياس السلوك العدواني الذي طوره الباحث محمد .

- من حيث النتائج:

لقد أكدت دراسة كل من ولد زميلي نادية و لجلط سعاد سنة 2015م، ودراسة الجندي جبريل نبيل سنة 2022م، عن وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني

لدى المراهق، وأكدت دراسات أخرى مثل دراسة فوضيل سهام سنة 2017م وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية ، ووجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين في مستوى انتشار التشوهات المعرفية، وهذا ما أكدته دراسة جياد مها سالم سنة 2019م، كما أنه توجد دراسات أخرى مثل دراسة معامير نريمان، وكوسة فاطمة الزهراء سنة 2020م أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق باختلاف الجنسين.

وقد استفادت دراستنا من الدراسات السابقة، ونتائجها في جمع مادة الإطار النظري لهذه الدراسة واختيار العينة والمنهج المناسب لها وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني: الأفكار اللاعقلانية

تمهيد

1-تعريف الأفكار العقلانية

2-تعريف الأفكار اللاعقلانية

3-النظرية العقلانية الانفعالية

4-خصائص الأفكار اللاعقلانية

5-أسباب الأفكار اللاعقلانية

6-أعراض الأفكار اللاعقلانية

7-أقسام الافكار اللاعقلانية

8-مصادر الأفكار اللاعقلانية

9-العوامل المؤثرة في الأفكار اللاعقلانية

10-الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

إن الإنسان كائن مختلف يتميز بقدرته على التفكير بأنواعه سواء التفكير العقلاني، أو الغير العقلاني الذي يعد من أكثر المفاهيم التي حاول العلماء إعطاءها قدرها من الاهتمام لأنها تقود الفرد إلى حدوث الاضطرابات المختلفة، التي تعرقل نظام حياته، وتجعله عاجزا أمام حل المشكلات، والعقبات التي تظهر له، وخاصة إذا ظهرت عند فئة المراهقين التي قد تتبنى مثل هذه الأفكار غير المنطقية، لهذا حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على مفهوم التفكير العقلاني، والتفكير اللاعقلاني، والنظرية العقلانية الانفعالية

وخصائص الأفكار اللاعقلانية، وأسباب الأفكار اللاعقلانية، وأعراضها، وأقسامها المتعددة، ومصادرها، والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني.

1- تعريف الأفكار العقلانية :

1-1- تعريف التفكير:

- التفكير هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، أو إدراك علاقة بين عدة موضوعات.
- ويعرفه جون باريل "بأنه تجريب الاحتمالات، ودراسة الإمكانيات عندما لا ندرك ما العمل" (فودة، 2014، ص4).
- يعرفه إبراهيم وجيه "التفكير هو أحد العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي، وتعتمد على قدرة الفرد العقلية"
- كما يعرفه همفرى "التفكير هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون الغرض هو الفهم، أو حل مشكلات، أو اتخاذ القرار " (رزوقي، عيدان، 2018م، ص156)

ويميز أصحاب النظرية المعرفية بين نوعين من الأفكار: أفكار عقلانية، أفكار غير عقلانية:

1-2- الأفكار العقلانية:

- يعرف باندورا التفكير العقلاني "بأنه استخدام المنطق في تحقيق الأهداف القريبة، والبعيدة، أهمها: المحافظة على الحياة، والإحساس بالسعادة النفسية، وكذلك التحرر من الألم في ظل التفاعل مع العواطف.

- كما يعرف التفكير العقلاني بأنه "مجموعة أفكار ومعتقدات منطقية، تتفق مع الواقع الموضوعي ويتبناها المتعلم عن النفس، وقضايا الحياة مصدرها العقل تحكمها مجموعة من المبادئ، والقوانين، والمسلمات، وتتفق مع الآخرين عقليا، ومكانيا، وزمانيا معهم، وهذه الأفكار قابلة لتقودنا إلى حل منطقي، وسليم لمختلف المشكلات، وتؤدي للشعور بالسعادة النفسية.
- ويعرف التفكير العقلاني أيضا "بأنه نمط من التفكير الذي يعتمد على سبب من أجل البحث، واستكشاف المعارف الموثوق بها، والعواطف هنا لا تعتبر أدلة، والمشاعر لا تمثل حقائق" (الاشقر، 2011م، ص 42).
- ويمكن تعريف الأفكار العقلانية بأنها "نشاط ذهني يتضمن صياغة للفرضيات، والاختبارات، والأسئلة، والتخطيط لتجارب، وتحليل المعلومات، وذلك بهدف التمييز بين الأفكار الإيجابية، والأفكار السلبية، وهذا التفكير يجعل قرارات الفرد أكثر ووضوحا، وسلامة (رزوقي ، 2018م، ص 147).
- وتعرف كذلك الأفكار العقلانية بأنها "واقعية، وإيجابية ويصاحبها عواقب انفعالية، وأنماط سلوكية مرغوبة وملائمة تحقق للإنسان مزيدا من التفوق، والصحة النفسية، والسعادة (أبو الوفاء، 2019م، ص7).
- وأيضا يعرف التفكير العقلاني بأنه "مجموعة الأفكار المنطقية القابلة للتحقق من خلال الحجج، والبراهين المتسمة بالموضوعية، والتي تعود إلى التفاعل الملائم، وإلى الشعور بالسعادة النفسية (الغامدي، 2011م، ص 111).

مجمل القول: الأفكار العقلانية هي أفكار منطقية تتسم بالإيجابية، ومن خلالها يستطيع الفرد تجاوز المشكلات، والمواقف التي تعترضه بأسلوب سليم، وهذا ما يمكنه من تحقيق التوافق النفسي مع ذاته، ومحيطه الخارجي والوصول إلى قدرا من السعادة النفسية .

2- تعريف الأفكار اللاعقلانية:

- تعرف بأنها " أفكار غير منطقية، وغير واقعية، وهي عائق تمنع الفرد من تحقيق أهدافه وتؤدي به إلى الاضطراب النفسي " (بلان، 2015م، ص 235).
- كما يعرفها عبد الستار "بأنها عبارة عن معتقدات لا منطقية لا تتفق مع الواقع، تحكم على الفرد بالهزيمة، وعدم الفاعلية.

- ويعرفها أيضا عبد السلام "أنها كل العوامل المعرفية السلبية التي يتبناها الفرد في تعامله مع الأخرين، حيث يفسر الأحداث، والتوقعات بطريقة خاطئة" (البراواري، 2013م، ص 44) .
- كما يعرفها ألبرت أليس "بأنها أفكار تحمل جوانب غير منطقية، والتي يتبناها الفرد كأهداف لا تتسم بالواقعية، وترجع هذه الأفكار إلى التعليم المبكر الذي يتلقاه الطفل من قبل الوالدين، أو البيئة."
- حيث عرفها الريحاني، وحمدي "بأنها أفكار ترتبط بالميل نحو تعظيم الأمور، وتأكيد الكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب."

وعرفها باترسون " بأنها عبارة عن معتقدات يتبناها الفرد عن الأحداث، والظروف الخارجية التي ترجع إلى التعليم المبكر." (النعيمي، 2013، ص17).

- كما تعرف الأفكار اللاعقلانية بكونها أفكار لا منطقية تتسم بالجمود، والافتقار إلى المرونة، ونقص الأدلة والبراهين، والمبالغة، والتعميم الزائد (القريطي، 2014، ص78).

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الأفكار اللاعقلانية بأنها أفكار تمتاز بالسلبية، والجمود، والعد عن المنطقية، كما أنها تعتمد على التعميم الخاطئ في تفسير الأحداث، والوقائع التي تحدث مع الفرد، وقد تعد التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل مبكرا من العوامل التي تساهم في اكتساب الفرد جملة من الأفكار خاصة إذا كانت تعتمد على القساوة في المعاملة، والصرامة هذا ما يجعل الفرد يتبنى أفكار خاطئة، وغير منطقية، والتي تعرضه للخوف والقلق، وهذا ما يوقعه في دائرة الاضطراب النفسي.

3- النظرية العقلانية الانفعالية:

قد تم تطوير هذا الاتجاه النظري على يد عالم النفس الإكلينيكي " ألبرت أليس " سنة 1950م، وأضاف عليه علماء النفس آخرين مثل "بيك " الذي قدم تفسيرا دقيقا لمرض الاكتئاب النفسي، وقدم له مقياسا ، وعالم النفس الأمريكي "دونالد مايكن بيوم "الذي طور برنامجا سلوكيا معرفيا أسماه (التحصين ضد الوتر) لعلاج الحالات الناتجة عن الضغوط الحياتية، والتي يكون القلق، والتوتر عنصرا فيها.

ويتميز هذا الاتجاه عن غيره من الاتجاهات النظرية بمميزات تجعله أكثر فعالية، وقبولا لدى الممارسين الميدانيين (أبو زعيزع، 2009م، ص149) .

يعتبر ألبرت أليس هو مؤسس هذه النظرية التي تقوم على عدة فروض هي:

- الإنسان حيوان عاقل: فحين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية فإنه يصبح ذا فعالية، ويشعر بالسعادة.
- الاضطراب الانفعالي، والسلوك الغير سوي هما نتيجة التفكير غير المنطقي: فالتفكير، والانفعال ليس منفصلين عن بعضهما بل متصاحبان.
- يجب مهاجمة الأفكار، والانفعالات السلبية: إعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح الفرد منطقيا، ومتعقلا.
- كما أوضح ألبرت أليس إحدى عشرة فكرة غير عقلانية هي سبب العصاب الذي يصيب الفرد (الطويرقي، د.س، ص54).

- **A.b.c في العلاج العقلاني الانفعالي:**

بلور ألبرت أليس نظريته في تفسير الأمراض النفسية ، وأطلق عليها اسم نظرية A ،B،C والتي أكملها بعد ذلك بالأحرف D، E،f لتصبح ABCDEF حيث:

- يشير A إلى الحدث المنشط، أو المنبه الذي يتعرض له الفرد الذي من شأنه يحدث استجابة معينة.
- أما B هو العامل الذي يتوسط A وC ويشير إلى الاعتقاد وهو عامل جد هام.
- أماC فيشير إلى النتيجة وهي استجابة الفرد، أو الحالة التي تنتابه لتعرضه لمثير A
- في حين D فيشير إلى التنفيذ أي: تنفيذ الأفكار اللاعقلانية.
- و E يشير إلى الأثر أي بناء فلسفة جديدة، والشعور بالصحة النفسية.
- F يشير إلى التغذية المرتدة ، وتصليح المسار (ولاء رجب، 2016، ص96)

من خلال الاطلاع على هذه النظرية يمكننا القول: أن هذه النظرية تؤكد على تأثر الفرد بأفكاره، وهذه الأخيرة تؤثر على مشاعره، ويعطي تفسيرا للأحداث من حوله سواء كان هذا التفسير منطقيا، أم غير منطقيا، وهذه الأفكار تتسم بخصائص تختلف من تفكير لآخر وتؤثر على حياته، وشعوره، ونظرته لما يحيط به .

4- خصائص الأفكار اللاعقلانية :

حدد أليس سمات الأفكار اللاعقلانية في ما يلي:

– التهويل: ينعكس من خلال المبالغة الزائدة في فهم الأحداث، وإطلاق الأحكام.

– التعميم الزائد: المتمثل في الاعتماد على خبرات محدودة لبناء أفكار عامة.

– المطالبة: إذ نجدها دائما في جملة من الصيغ التي تدل على الحتميات، والضرورات، وذلك راجع إلى الميل إلى الكمال، والرغبة في إنجاز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، والمثالية (جديدي، 2016، ص 50).

فالفرد في هذه الحالة يصبح سجين لحتميات "ينبغي " و" يجب " " لابد " أي: أنه يسعى للوصول إلى درجات الكمال دون الأخذ بعين الاعتبار الخبرات التي يملكها، أو حتى قدراته ما يجعله قد يفكر بطريقة غير سليمة.

– كما حدد كذلك ماهر محمود عمر عددا من الخصائص المميزة للأفكار اللاعقلانية، والمتمثلة في:

– اعتقادات غير حقيقية: ما يميز الأفكار اللاعقلانية هو عدم استنادها إلى الواقع أي: أنها تنكره، كما أنها تسعى إلى تزييف الحقائق كونها نابعة من الوهم، والخيال.

– حادة الانفعالات: بما أن هذه الأفكار تحمل طابع الإنكار، وتجعل الفرد يتمسك بها لدرجة كبيرة مما ينجر عنها مشاعر سلبية، فإنها تدفع الفرد إلى العدوان، أو العزلة، وغيرها.

- **اعتقادات فاقدة للأهداف :**

إن غزو الأفكار اللاعقلانية لفكر فرد ما، راجع إلى ارتباطها بالتمرد، والصراع مع ذاته، والمجتمع، ما يجعله بدون غاية محددة، مما تجعله في خوف دائم من حاضره، ومستقبله، إضافة إلى سيطرة مشاعر الإحباط عليه (فاتن، 2016، ص14_15)

– تؤدي الأفكار اللاعقلانية إلى الاضطراب النفسي .

– شعور الفرد الحامل للأفكار اللاعقلانية بانعدام الثقة، وأنه منعدم القيمة (داهي، 2012، ص348_349).

في مجمل القول: ما يجعلنا نميز بين طريقة تفكير الأفراد إن كانت منطقية، أو لا منطقية هي مجمل الخصائص التي ذكرت، وقد تبين لنا أن الأفراد الذين يتبنون مثل هذه الأفكار التي تتسم بالتهويل، وبناء استنتاجات خاطئة، قد تؤدي به إلى تبني سلوكيات خاطئة، أو قد تدفعه للقيام بسلوكيات عدوانية.

5- أسباب الأفكار اللاعقلانية:

5-1- أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

إن للأساليب الوالدية دورا كبيرا في نشأة التفكير اللاعقلاني، من حيث افتقار العلاقة بين الوالدين، والطفل للتفاعل الإيجابي، والاحترام المتبادل هذا من شأنه أن يشعر الطفل بانهزام الذات، كما أن الرعاية الوالدية المبالغ فيها تجعل الطفل مقيد، ولا يشعر بالاستقلالية، إضافة إلى شعوره بالخوف، والقلق من الوقوع في الخطأ، وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه (الغامدي، 2009، ص37)

5-2- العزلة الاجتماعية:

قد تكون العزلة الاجتماعية سببا في ظهور الأفكار اللاعقلانية لأن الفرد كائن اجتماعية، ويعد المجتمع معيارا للحكم على أفكاره، ومعتقداته ، وبالتالي تتسم شخصية الفرد المنعزل بالجمود الفكري، وهذا ما يمنعه من تقييم أفكاره إيجابيا (الصاوي، 2013م، ص6)

5-3- الجمود الفكري:

اتصف الأفراد بالجمود، والإصرار على عدم تغيير أفكارهم، أو العمل على استبدالها بأفكار عقلانية، ومنطقية حيث الفرد إلا الجانب المظلم، يظهر من خلاله إلا جانب واحدا من الحياة، ولا يقدم أي دافعية لمحاولة تغير أفكاره ليرى جانب آخر.

5-3- ثقافة المجتمع

إن تفشي الأفكار اللاعقلانية في المجتمع هذا سوف يعزز الأفكار للأفراد، كما هو الحال في بعض الأفكار اللاعقلانية، وفي هذه الحالة يكون الفرد الحامل للأفكار اللاعقلانية ضحية لبيئته، والفرد الذي يعيش داخل أسرة متسلطة تفرض أفكارها الغير عقلانية عليه، فإما أن يتقبلها، ويصبح غير عقلاني، أو يرفضها ويصبح مستنكرا من الأسرة، ومن المجتمع (دوخان، 2020م، ص28) .

5-4- التراث الشعبي:

إن شيوع ظاهرة السحر، والشعوذة، لها دورا بارزا في اكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية، التي تترسخ في ذهنه، حيث تصبح هذه الطقوس، والطرق الملجأ الذي يعتمد عليه الفرد لحل مشكلاته.

5-6-انتشار الجهل والأمية:

إن انتشار الجهل والأمية يساهم في بناء الأفكار اللاعقلانية، وهذا ما أشارت له دراسة "سرى " المشار لها (20) إلى أن النساء الريفيات، والأميات أكثر إيمانا بالخرافات الضارة اجتماعيا، ونفسيا، وانفعاليا، وصحيا، مقارنة بالنساء الحضريات المتعلمات.

فلجوء الفرد إلى الخرافات ضنا منه أنها تساعد على حل مشاكله.

5-7- وسائل الإعلام:

لهذه الوسائل دورا ايجابيا كما أن لها دورا سلبيا، وخاصة إذا استعملت في غياب الوالدين فمثلا : ينشر الإعلام صورا لا عقلانية عن تعاطي المخدرات فيصور للمتعاطي بعد تعاطيه جرعة المخدر، بأنه سعيد ومنفصل عن مشكلاته، ولكن هذه من بين الأفكار اللاعقلانية، لأن تلك السعادة لحظية، ومدمرة للحياة (اللامي، 2016، ص 15).

في مجمل القول لقد تعددت العوامل المسببة لظهور الأفكار اللاعقلانية إلا أن معظمها قد يعود إلى التنشئة الاجتماعية المبكرة، التي يتلقاها الفرد من طرف الأسرة، وكذلك البيئة، فالاحتكاك بالعالم الخارجي من رفاق، وزملاء في الدراسة، من شأنه أن يكسب الفرد أفكارا مختلفة، قد تكون ذات طبيعة مشوهة، وغير واقعية، تمتاز بالسذاجة، والسلبية، حيث تغير نظرة الفرد للواقع، وكذلك غزو الإعلام كونه وسط متنوع يستقى الفرد منه أفكار، وآراء، وتطلعات خاطئة، وهو غير مدرك لآثارها، وخطورتها على الواقع.

6- أعراض الأفكار اللاعقلانية:

6-1 أعراض الأفكار المزاجية: حزين، مكتئب، منخفض المعنويات، قلق، سهل الاستثارة، سهل فقد المتعة والبهجة والرضا عن الحياة.

6-2 أعراض معرفية: فقدان الاهتمام، صعوبة التركيز، انخفاض الدافع الذاتي، الأفكار الانتحارية، نظرة سلبية للنفس، الشعور بفقد الأمل في المستقبل.

6-3 أعراض بدنية: اضطراب النوم (الأرق، النوم لمدة طويلة)، الإرهاق، زيادة، أو نقص الشهية، زيادة الوزن، أو نقصه، اضطرابات معوية (رعد، نبيل، 2016م، ص345).

في مجمل القول: تظهر لدى الفرد الذي يعاني من الأفكار اللاعقلانية العديد من الأعراض الذي يكون نتاج التهويل الذي يفكر فيه، والأحداث التي وقعت له منها الإرهاق، التعب، الانسحاب، وغيره، هذه الأعراض تعكس ما يفكر فيه الفرد، وما يتصوره من أحداث، ووقائع .

7- أقسام الأفكار اللاعقلانية:

حاول العديد من الباحثين تقسيم الأفكار اللاعقلانية إلى عدة أقسام منها:

7-1- شكل التفكير: يعني الصورة التي تظهر بها الأفكار، هل هي مترابطة، واضحة، وذات معنى، أم غريبة وغير منطقية.

7-2- مجرى التفكير: انسيابية الأفكار، وتسلسلها وصولا للمعنى المراد توصيله، أو تقطعها، أو انتقالها من فكرة إلى أخرى، وذلك دون الوصول إلى المعنى المطلوب.

7-3- محتوى التفكير: تعني المعاني التي تتضمنها، والدلالات، وهل هذه الأفكار طبيعية، وصحيحة، ومنطقية، أم لا.

7-4- التحكم في الأفكار: تعني قدرة الفرد غلى ضبط تفكيره، ومدى توجيهه لهذه الأفكار في سياقها الصحيح، وبما يحققه سلوكا، ومواقفا (بشير ، 2019، ص11).

وهناك أيضا من قسمها إلى:

- أفكار تتعلق بالذات: مثل إتقان كل شيء، وإن لم أفعل فهذا أمرا فضيعا ، وهي تؤدي إلى القلق والاكتئاب.
- أفكار تتعلق بالآخرين: مثل يجب أن يعاملني الآخرين بعدل، وإن لم يفعلوا فهذا أمرا فضيعا، وهي تؤدي إلى العدوانية، والسلبية والغضب.
- أفكار تتعلق بظروف الحياة: مثل يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده، وإن لم تكن، فإنها تؤدي إلى الشعور بالأسى، والألم النفسي (شهري، 2019م، ص351).

كما قسمها ألبرت أليس إلى: أفكار لاعقلانية واضحة، وأفكار لاعقلانية مخفية، فبرغم من أن الأفكار اللاعقلانية تكون مخفية ومعبر عنها من قبل الأفراد، إلا أن هناك أفكار لاعقلانية أخرى مخفية تستتر تحت الأفكار اللاعقلانية الواضحة، وغالبا ما يصعب الكشف عنها لأنها تبدوا مخفية أكثر من اللازم (بوضياف، 2018م، ص 52)

يمكن القول أن: للأفكار اللاعقلانية العديد من الأقسام والتي حاول الباحثين التفصيل فيها، فمنها ما تعلق بمحتوى هذه الأفكار، ومنها ما تعلق بشكل هذا التفكير، وتعلقها كذلك بذات الفرد للوصول إلى الكمالية، وتبقى هذه الأقسام التي طرحت أنواعا مختلفة للأفكار اللاعقلانية التي من شأنها أن تؤثر على سلوكيات الفرد، كمحاولاته للقيام بأشياء تفوق قدراته وذلك للحصول على رضا الآخرين.

8- مصادر الأفكار اللاعقلانية:

يرى ألبرت أليس أن كل من العوامل البيولوجية، والعوامل الاجتماعية تساهم في تطور شخصية الفرد، وكذلك في اضطرابها.

8-1 العوامل البيولوجية:

كل إنسان يولد وبداخله ميل لإنجاز كل الأمور على أفضل حال، حيث يرى أليس أن تلك النزعة إلى الكمال، ورغبة الفرد في إنجاز كل ما يخصه عند أعلى مستوى من الإتقان تكاد توجد عند الجميع، وأن لهذه النزعة أساسا بيولوجيا فطريا هذا من جهة، ومن جهة أخرى يوجد من يهجر هذا المدخل لعدم قدرته على الالتزام به، وهذا راجع إلى عوامل تقف كحاجز أمامهم ومن بين هذه الأسباب مجاهدتهم أو مكافحتهم بشكل مستمر حتى يلتزموا بهذا المستوى بسبب تقييمهم السلبي (عبد عالي، 2020م، ص07).

8-2 – شعور الفرد بالرفض من قبل الآخرين: أو الشعور بأنه غير محظوظ، مما يؤثر في سلوكه، ويجعله ذو تفكير سلبي، أو عادات سيئة (النعيمى، 2013م، ص42) .

فشعور الفرد بعدم القبول خاصة في علاقاته الشخصية (الأسرة، الرفاق، وغيره) يعتبر من أهم ما يؤثر في نمو شخصية الفرد، مما قد يشعره الرفض، والذي قد يتبعه في كثير من الأحيان جملة من الانتقادات إلى الشعور بالدونية، هذا من شأنه أن يجعل الفرد يفكر بطريقة لا منطقية أو سلبية.

هذه النقاط التي ذكرت يمكن إدراجها ضمن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الأفكار اللاعقلانية.

8-3- العوامل المجتمعية:

حسب علام 2012م توجد عدة نقاط لهذه العوامل نذكر منها:

- **وسائل الإعلام:** في ظل غياب الرقابة، وإدمان الفرد على استخدام مثل هذه الوسائل بطريقة سلبية، وما ينجر عنها من استيعاب خاطئ، فإن سيطرة بعض الأفكار الخاطئة من شأنه أن يدفع الفرد إلى القيام بسلوكيات خاطئة (اللامي، 2016م، ص15)

فالبيئة التي ينتمي إليها الفرد تؤثر في طريقة تفكيره، كما أن الأفراد الذين ينتمون إلى هذه البيئة لهم الدور كذلك في إحداث تغيرات على الآخر في سلوك الآخر ، وتفكيره .

إضافة إلى العوامل التي حددها أليس على أنها ساهمت في ظهور الأفكار اللاعقلانية هناك عوامل أخرى منها:

8-4- العوامل النفسية:

تتمثل في الرغبة في تحقيق القدرة وتأكيد الذات: فعدم قدرة الفرد على تحقيق ذاته يعرضه للفشل في تحقيق مكانته، مما يثير السلوك العدواني.

كما أن الإحباط الذي يتعرض له الفرد، والذي ينتج عنه إعاقة تحقيق الهدف، وهذا يؤدي إلى استثارة دافع إيذاء الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف، مما ينجر عنه مختلف السلوكيات العدوانية (زرورو، 2012م، ص 56ــ 57).

فالفرد غير قادر على إثبات نفسه سواء بين أفراد أسرته، أو في المجتمع، قد يشعره ذلك بالفشل، كما أنه يعمم ذلك الإخفاق على مختلف مجالات حياته، وقد يعود إلى الانتقادات التي يتعرض لها، وتأثر فيه سلبا، مما تجعله يفكر أنه غير قادر ،يحتقر ذاته، يشعر بالنقص، كل هذا قد يتبناه الفرد جراء ما يحدث معه قد ينتج لديه إحباطا، هذا الأخير قد يثير عنده نوعا من الانتقام من الأفراد الذين قد تسببوا في عدم تحقيق رغباته.

إضافة إلى الحرمان سواء مادي، أو معنوي فإنه سيدفع بالفرد إلى البحث عن مواطن تعويض هذا الحرمان بأي طريقة كانت، وما يعرف أنه قد يلجأ الأفراد إلى بعض الأساليب الخاطئة في التعويض، حيث قد يرجع سبب هذا الحرمان إلى عدم تحقيق مطالب، وحاجات المراهق في مختلف المواقف التي تحدث معه.

في مجمل القول فمختلف النقاط التي طرحت حول مصادر الأفكار اللاعقلانية ، والتي تعتبر منبع للأفكار غير المنطقية التي يتبناها الفرد، فكل من الرفض الذي يتلقاه الفرد من بيئته، وبعض التقييمات السلبية الصادرة من الفرد ذاته، أو حتى مختلف التغيرات التي تحدث في البيئة، ويقوم باستغلالها بشكل خاطئ، من شأنهم أن يولد لدى الفرد مجموعة أفكار غير منطقية وبالتالي قد تدفعهم إلى سلوكيات خاطئة

9- العوامل المؤثرة في الأفكار اللاعقلانية:

توجد العديد من العوامل التي ساهمت في تكوين ، وظهور الأفكار اللاعقلانية من بينها:

- الانتقادات، والتهكم الذي ربما يتعرض له الفرد من محيطه، وأسرته.
- تركيز الإنسان على مواطن الضعف لديه، ومن ثمة تضخيمها حتى تصبح شغله الشاغل.
- عقد مقارنات بين الفرد، وبين غيره من الذين يتفوقون عليه، مع تجاهله لمواطن القوة، والتميز لديه (بوتفنوشات، 2018م، ص61).

من خلال هذه النقاط التي طرحت تبين أن تطور، وزيادة الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد راجع إلى التدعيم الاجتماعي، والذي يقصد به "مجمل الانتقادات، والأفعال الصادرة عن أفراد الأسرة أو الرفاق، إضافة إلى تركيز الفرد على ما ينقصه.

- الاتجاهات: هناك تشابه بين مفهومي الاتجاهات، والمعتقدات، مما بدر عنه انتقاد أليس بتغيير مصطلح المعتقدات اللاعقلانية، واستبداله بالاتجاهات سيئة التوظيف، حيث أن لها ارتباط، وتأثير على المعتقدات اللاعقلانية، كما أن هناك اتجاهات غير واقعية تساهم في تطور، وظهور المعتقدات (مدحت، 2008م، ص 202).

فالاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد، أو الأسلوب الذي ينتهجه في التعامل مع ما يحيط به من مسائل، أما المعتقد هو مجمل الأفكار التي تحمل صفة اليقين، والإيمان بها إلى درجة كبيرة (باعمر، 2006م، ص26).

والمقصود _ بأن هناك اتجاهات غير واقعية تساهم في تطور، وظهور المعتقدات _ هو أن الإنسان عندما يتخذ من أسلوب ما طريقة للتعامل مع ما يحيط به، قد يكون بعيد عن الواقع، ويتنافى مع مبادئ المجتمع، مما قد يولد لديه اعتقاد راسخ ، وربما قد يكون هذا الأخير غير منطقي.

- نقص المهارات الاجتماعية، ومهارات التأقلم حيث أنهما تؤثران، وتساهمان في تطور المعتقدات اللاعقلانية (مدحت، 2008م، ص203) فعدم قدرة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، قد ينتج عنه الشعور بالضعف، وأنه لا ينتمي لهذا المحيط، مما يرسخ بذهن الفرد نوعا من الأفكار غير المنطقية، والغير سوية، كما أن غياب مثل هذه المهارات يؤدي إلى العزلة الاجتماعية التي تفقده القدرة على تقييم أفكاره تقييما سليما.

في مجمل القول قد تساهم هذه النقاط التي ذكرت إلى حد كبير في تبني الفرد مجموعة من الأفكار غير المنطقية، كما أنها قد تؤثر خاصة في فئة المراهقين بكون فترة المراهقة حساسة، وتتميز بمختلف

التغيرات التي تترك الفرد عرضة للتأثر بمختلف العوامل التي تغير من تفكيره، وحتى سلوكه، وقد تجعل تفكيره غير منطقي، وسلوكه غير سوي.

أما عن الفرق بين ما ذكر سابقا حول مصادر الأفكار غير العقلانية، والعوامل المؤثرة في الأفكار اللاعقلانية، قد يوحي أن هناك تشابه في العناصر، إلا أنه يوجد فرق بينهما، فالقصد من "مصادر الأفكار غير العقلانية " هو المنبع الذي يظهر من خلال التفكير، والمصدر أشمل من العامل، أما هذا الأخير فهو مساعد على تطور الأفكار غير العقلانية، أي أنه قد يكون لدى الفرد بعض الأفكار غير المنطقية، والتي تعمل مختلف العوامل التي ذكرناها سابقا إلى تفاقمها .

10- الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدوان:

ميز أليس بين العدوان السوي، والعدوان غير السوي مؤكدا على أهمية المكونات المعرفية، فالعدوان يكون سويا إذا ما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء، والسعادة، والقبول الاجتماعي، والعلاقات الحميمة، أما العدوان غير السوي من جهة نظر أليس فيظهر على شكل من المضايقة، حب، جدل، الهياج، العداء، الإهانة، المعارضة والعنف وتتحدد العقلانية في نظر أليس إذا كانت A،B،C ويفسر أليس العدوان في ضوء نظريته المعتقدات تنبع من القيم الأساسية ذات الدلالة التجريبية، أم أنها غير واقعية، أو نرجسية، أو فروض ومطالب سخرية، وهو ما يعبر عنه أليس بالتفكير غير العقلاني المصاحب للعدوان .

ومن بين الأفكار اللاعقلانية التي ترتبط بالعدوان، وتدعمه، والأفكار اللاعقلانية التي ذكرها أليس منها:

- **الفكرة التي تقول:** لابد من عقاب هذا، وذاك، ولابد من الانتقام الحاسم ممن يكيدون لي فهذه الفكرة غير عقلانية، لابد أولا أن نجرب أثر التسامح ، ونسيان الإساءة في تعديل سلوك الآخرين، وما دام لم يقع على الإنسان أذى فلا يبدأ في التفكير بالعقاب، والانتقام (العقاد، 2001م، ص 121، 126)

في مجمل القول من خلال هذا الطرح نرى بأن الفرد مزود بمجموعة أفكار تهدف إلى حمايته، ويعد العدوان الأساس الذي يؤدي إلى ظهور السلوك ، فالسلوك هنا يندرج حسب الفكرة التي تراود الفرد، مثلا يفكر أن الأفراد أشرار، ولابد من عقابهم لأنهم يستحقون ذلك، هذا السلوك يصبح كتهديد للآخرين، ويصبح آفة اجتماعية، ويظهر في مختلف مراحل نمو الإنسان، خاصة مرحلة المراهقة، حيث يبدى المراهق ميلا لإظهار السلوك العدواني، وهذا نتيجة التفكير غير المنطقي .

خلاصة الفصل:

تعد الأفكار اللاعقلانية مجموعة من المعارف، والتصورات التي يتبناها الفرد، والتي تنتج عن طريق تضافر مجموعة من العوامل الاجتماعية، والمعرفية مما يترتب عنها اختلال في تفكير الفرد، وعدم انسحاب أفكاره، وفقدان الترابط والتسلسل في مجرى التفكير، هذا ما يجعله يتأثر بها، إلا أنها تترك آثارا وخيمة على حياته، وخاصة سلوكياته وهي من أكثر العوامل المسببة لظهور المشكلات السلوكية، من بينها السلوك العدواني وهذا الأخير يعد من المتغيرات التي لها علاقة وطيدة بالأفكار اللاعقلانية، ومنه سيتم تقديم فصل يوضح هذه الظاهرة المنتشرة، خاصة في الآونة الأخيرة.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1-تعريف السلوك العدواني

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3-مظاهر السلوك العدواني

4-أسباب السلوك العدواني

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6-تأثير السلوك العدواني على المراهق

7-كيفية قياس السلوك العدواني

8-معالجة السلوك العدواني

9- المراهق والسلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد

قد يكون السلوك العدواني ظاهرة منتشرة بين الأفراد عامة، وفئة المراهقين خاصة، حيث يمارسونها بأساليب متعددة ، وفي ما يلي سوف نتناول كل من تعريف السلوك العدواني، وبعض المفاهيم المرتبطة به، ومظاهر السلوك العدواني، أسبابه، النظريات المفسرة للسلوك العدواني، وعرفة تأثيراته على المراهق، وكيفية قياسه.

1- تعريف السلوك العدواني:

تعددت تعريفات السلوك العدواني نذكر منها ما يلي:

- العدوان "سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب الحيوان، أو الإنسان، كما قد ينتج عنه كذلك تحطيم الأشياء، أو الممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا" (الهمشري، 1997م، ص8) .
- ويعرف باندورا السلوك العدواني "سلوك ينتج عنه أذى شخص، أو تدمير الممتلكات، وهذا الأذى قد يكون نفسيا على هيئة تحقير ، أو تقليل القيمة، وقد يكون جسميا ."
- كما يعرف كريج العدوان "هو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى، والتخريب، وهو إما سلوك بدني، أو سلوك لفظي مباشر ، أو غير مباشر (سليم، 2018م، ص399)
- ويعرف أيضا "وليم " في موسوعته علم النفس، والطب العقلي العدوان " يقصد به الاعتداء المادي، أو ما يعادله من تعد معنوي"، والعدوان عند مدرسة التحليل النفسي " هو المظهر الشعوري للغريزة الموجهة نحو الخارج ."
- أما أدلر يعرف العدوان "هو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي، يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة (بوصوار ، 2017م، ص39)
- يعرف فيسك العدوان " أي سلوك تكون النية المباشرة فيه هي الإضرار بشخص آخر (خضر، 2022م، ص3) .

من خلال مجموعة التعريفات يظهر بأن العدوان هو كل سلوك يصدر من الفرد، ويكون غرضه إلحاق الضرر بالذات، أو الآخرين المحيطين به، وكذلك الممتلكات العامة، وهو سلوك غير سوي يمتاز بالقسوة.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

توجد بعض المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم، أو مصطلح السلوك العدواني منها:

2-1-العدائية:

هناك فرق بين مفهوم العدوان، والعدائية، يقصد بالعدائية: أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن إيذاء بدنيا، والعداء: هو الشعور الداخلي بالغضب، والكراهية موجه نحو الذات، أو الغير.

أما العدوان: هو إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين، وممتلكاتهم، أو ممتلكات العامة (بهيجة، 2018م، ص 245) أي أن العداء هو شعور أو حالة شعورية موجهة إما نحو الذات، أو الآخر، في حين العدوان هو فعل الغاية منه الإيذاء، وإلحاق الضرر بالنفس أو الغير .

2-2 -العنف :

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، كما أنه يبدو في استخدام القوى المستمدة من المعدات، والآلات، وهو المحاولة للإيذاء البدني الخطير.

أما العدوان: هو الميل إلى مهاجمة الآخرين أو كل شيء يعيق إشباعات الفرد (ذبيحي، 2019م، ص122).

الفرق بين المفهومين يكمن في: أن العنف شكل من أشكال العدوان، كما أن للعنف طابع مادي، بينما العدوان يشمل على طابع مادي، ومعنوي.

2-3- توكيد الذات:

"وهو تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير)، والمشاعر السلبية (غضب) بصورة ملائمة، ومقاومة للضغوط التي يمارسها عليه الآخرون"

أما الفرق بين مفهومي السلوك العدواني، وتوكيد الذات هو أن هذا الأخير يتمثل في الدفاع عن الحق مع عدم انتهاك حقوق الآخرين (زرارقة، 2013م ص 99)

3- مظاهر السلوك العدواني:

تتعدد أوصاف، وتصنيفات مظاهر السلوك العدواني ، ومنها نجد تصنيف فيلسون الذي يرى أن الفرد يمكن أن يلجأ إلى الوسائل التالية للتعبير عن عدوانه:

- وسائل لفظية مباشرة مثل: السب، والشتم، والتهديد.

- وسائل بدنية مثل: الضرب، والرفس.
- وسائل لفظية غير مباشرة مثل: الغيبة، والنميمة (دحام، 2012م، ص49).

هناك العديد من المظاهر التي تعبر عن السلوك العدواني، وتختلف باختلاف العينة، وموضوع البحث، والمرحلة العمرية، وغيرها من السمات، ومن هذه المظاهر، نجد:

- **عدوانية مزاجية:** الحقد، التنافس، الجدال، التشابك، السخرية، الكذب، السرقة، التحطيم.
- **عدوانية إكتئابية** : الشعور بالذنب ، إيذاء الذات ، عدوانية نحو الذات.
- **عدوانية تظهر في أعراض صور مرضية:** القلق، البكاء، الكوابيس، خفقات القلب، صداع (البيلاوي، 1427ه، ص 14)

تختلف وتتعد مظاهر السلوك العدواني من وسائل لفظية، وبدنية كالسب، والتهديد والضرب، ومشاعر إكتئابية.

4- أسباب السلوك العدواني:

يعود السلوك العدواني إلى العديد من الأسباب منها:

4-1- العوامل النفسية:

الإحساس بلذة التعذيب السادية : لقد يجد الفرد عند ممارسة السلوك العدواني راحة، الشعور بالقوة، حيث يتعدى العدوان التعذيبي حدود الإيذاء البدني إلى العدوان النفسي، وهو ما يعبر عن رغبة السادي في تحقيق جرح الآخرين.

- **الأفكار اللاعقلانية:** حيث أن هذه الأفكار عند ظهورها لدى الفرد تعمل على تعظيم السلوك العدواني، باعتباره رمز للرجولة، والقوة، فقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين ضنا منه أنه أكثر طريقة للتفاعل.
- **الإحباط** : يقود الفرد إلى العدوان، والعدوان نتيجة حتمية للإحباط .
- **الحرمان:** إن شعور الفرد بالنقص، والضعف أو حتى المرض يؤثر على تصرفاته، بل يتخذ من العدوان أسلوب للتعامل مع الآخرين، وهذا ما أشار إليه أدلر.

4-2- العوامل البيولوجية:

تشير العديد من الدراسات التي أجريت على الإنسان، والحيوان، أن العدوان له علاقة وطيدة بالصبغيات من جهة، والهرمونات من جهة أخرى فالبعض يشير إلى أن الذكور أكثر من الإناث (ذهبية، 2018م، ص71ـ73)

4-3- العوامل الاجتماعية:

- **الأسرة:** تمثل الأسرة الخلية الأولى في تربية الأبناء عبر مراحل النمو المختلفة، وتساهم في إبطاء حدوث السلوك العدواني نتيجة التفكك الأسري، والخلافات الزوجية، وفقدان الترابط الأسري، وجهل الوالدين بأصول التربية السليمة حيث يعاملون التلاميذ، بأساليب خاطئة من نبذ، وتدليل مفرط، وكثرة الأوامر، والنواهي التي تعيق حركة الشخص، وتجبره على القيام بما لا يرغب فيه، وكلما زاد الشعور بالفشل زاد السلوك العدواني (الكوت، 2017م، ص 14).
- **المدرسة:** لها دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي مسؤولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال، ما يتيسر للتلاميذ من اكتساب القيم، والاتجاهات، والمعايير السلوك في المجتمع، لكن هناك عدد من العوامل التي تؤثر على المناخ المدرسي أبرزها شبكة العلاقات الأفقية بين كل من الطلاب، وأعضاء التدريس.

وقد أشارت دراسة بترسون آخرون في دراسة حول السلوك العدواني للطلاب بالمدارس الثانوية بهدف الكشف عن علاقة التشدد الإداري بعدوانية الطلاب، أشارت إلى أن الإدارة المدرسية متشددة في دفع الطلاب نحو السلوكيات العدوانية، نحو زملاءهم، وأفراد آخرين داخل، وخارج المدارس (عمارة، 2013م، ص 71، 72).

- **جماعة الرفاق:** تعتبر من المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في النمو السليم للمراهق، ففي هذه المرحلة الفرد بحاجة إلى توسيع دائرة علاقته الاجتماعية، وتبني أفكار والتفاعل الاجتماعي ، وعليه فإن جماعة الرفاق لها أهمية في نشأة المراهق، فقد تسلك هذه الجماعة سلوكا عدوانيا اتجاه الجماعات الأخرى فتخرق بنشاطها، وتتعصب في رأيها كما تقوم بتخريب ممتلكات الآخرين، والتعدي على حقوقهم (بلعربي، 2018م، ص76).
- **وسائل الإعلام:** تعد وسائل الإعلام المختلفة من المؤثرات على السلوك العدواني حيث يؤكد كل من أندرسون، وهيوسمان وآخرون أن وسائل الإعلام تؤثر على سلوك الافرد، وبالتالي، فإن العلاقة

بين مشاهدة هذه الوسائل، والتصورات المكتسبة يمكن أن تؤثر سلبا على علاقته مع الآخرين مثل: البرامج التي تعرض محتوى العنف، فإن المراهقين يقومون على إدراك العالم الحقيقي على أنه عنيف (سلامة، 2016م، ص 26).

ومنه يمكن القول أن السلوك العدواني يرتبط بالعديد من العوامل التي تجعل الفرد يقدم عليه ، قد يظهر العدوان نتيجة عوامل جينية، أو عوامل نفسية ناتجة عن ذات الفرد لإلحاق الأذى بالغير، وكذلك الأفكار التي يتبناها الخاطئة التي تعظم من سلوكياته العدوانية لإبراز ذاته، والتفاعل أكثر مع الآخرين، ويتخذ من العدوان وسيلة للتعويض ما يعانيه الفرد من نقص سواء جسمي، أو اجتماعي، كما تعد التنشئة الخاطئة التي تعتمد على الإهمال الزائد، الإفراط الزائد سببا في حدوث العدوان، بالإضافة إلى جماعة الرفاق التي قد يكتسب منها الفرد سلوكيات خاطئة، وعادات قد تولد لديه السلوك العدواني، ولعل الإعلام له الدور في توليد العدوان خاصة البرامج المشجعة على العنف.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة أن السلوك العدواني ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسيه أو الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية، والتعبير عنها يكون بطريقة متعلمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، لكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان ،وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية الهدامة (الختاتنة، 2013م، ص164).

5-2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيين أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ،ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث، والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط. (سليم، 2018م، ص251).

5-3- نظرية الإحباط:

فسرت هذه النظرية السلوك العدواني بأنه يولد دافعا، ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع، ومن أشهر روادها ميلر، سيزر، دولارد، حيث ينصب اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية للسلوك العدواني فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الاحباطى، ويشمل العدوان البدني واللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط، كما توصل أصحابها إلى أن شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد.

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الرغبة في العمل العدائي تزداد شدة ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباطه، وكذلك رغم أن العدوان ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدة متغيرات هي تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف، إذ يزداد الإحباط مرارة حيث يقيم الفرد آمال وتوقعات بعيدة يبررها ولكنه يمنع تحقيقها ، فالإحباط يصل إلى ذروته حيث ينطوي على تبرير التوقعات التي تتعلق بتحقيق هدف له أهمية، أو أمد طال انتظار تحقيقه. (تهاني، 2012م، ص31ــ32).

5-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد باندورا وويلترز، وباترسون وغيرهم من العلماء الذين يطلق غليهم اسم السلوكيين الجدد، يرون أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، حيث أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، كما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك متعلم ويعززون ذلك لأن الفرد يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم، ومدرسيهم، وأصدقائهم، ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذ توفرت لهم الفرص لذلك، ويعزز أصحاب النظرية أن اكتساب الفرد للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته لنتائج التقليد وعلى نتائج السلوك، فإذ توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية بمعنى أنه سيعاقب عليه، فإنه لا يميل إلى تقليده، أما إذا توقع أنه سيعود عليه بنتائج ايجابية فإن احتمالات تقليده ستزداد لذلك السلوك. (الدوسقي، 2016م، ص32).

5-5- النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه، والأحداث التي تقع له كما تركز على دراسة السلوك العدواني في السياق النفسي الاجتماعي، فقد توصل أصحاب هذه النظرية إلى أن معتقدات الفرد وطريقة تفسيره للأحداث هي التي تدفعه للغضب ، والسلوك العدواني.

فالمعرفيون يشيرون إلى أن العدوان ينشأ نتيجة بعض الأفكار ، والمعتقدات التي تخلو من المنطقية، والعقلانية، حيث يتبنى الناس أهداف غير واقعية لا يستطيع الفرد تحقيقها تؤدي به إلى الفشل، والإحباط مما يؤدي به إلى الاضطراب الانفعالي، وظهور السلوك العدواني (العقاد، 2001م، ص 264) .

من خلال ما تم ذكره في كل هذه النظريات نتوصل إلى أن كل نظرية لها طريقتها ومنهجها التي فسرت من خلالها السلوك العدواني، ونجد اختلاف بين هذه التفسيرات، حيث أن كل نظرية فسرت جانبا، أو جزءا لم تشمل السلوك ككل. ففرويد فسر العدوان أنه يعود إلى الغرائز، أما نظرية الإحباط ترى أن العدوان ناتج عن الإحباط الذي يواجهه الإنسان، فكلما زاد تكرار حدوث السلوك العدواني زادت حدته، أما نظرية التعلم الاجتماعي ترى أن العدوان متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، أما النظرية المعرفية ترى أن خبرة، ومعتقدات الفرد تؤدي به إلى العدوان ، وطريقة تفسيره للأحداث التي يتعرض لها.

6-تأثير السلوك العدواني على المراهق:

بما أن السلوك العدواني ظاهرة من شأنها أن تؤثر على عامة الأفراد، وخاصة فئة المراهقين وذلك لحساسية المرحلة التي يمرون بها، كما أن هذا السلوك قد يؤثر على المراهق في مختلف مجالات حياته ومن بين هذه المجالات نذكر ما يلي:

6-1- المجال السلوكي:

- عدم المبالاة.
- القيام بسلوكيات ضارة.
- السرقة والكذب.
- مشاكل انضباطية (الفسفوس، 2006م ، ص22) .

ومنه سواء كان السلوك العدواني صادر من الفرد ذاته، أو ممارس عليه فإنه يدفعه إلى أن لا يبالي بما قد يلحقه من ضرر بغيره، أو حتى حجم المعاناة أو الآلام الذي يصيبه، كما أنه بمثل هذه السلوكيات تجعل الفرد غير منظم في حياته.

6-2- المجال التعليمي:

- تدني التحصيل الدراسي.
- التسرب المدرسي.
- الغياب متكرر عن الدراسة (خالد، 2010م، ص 34).

فالعدوانية تقلل من الإنجاز الأكاديمي، إضافة إلى إبعاد الفرد عن مجال الدراسة.

6-3- المجال الصحي:

يلعب كلا من الغضب، والعنف المصاحب للسلوك العدواني على تهيئة الفرد إلى التعرض لمشكلات صحية كأمراض الشريان التي تؤدي إلى الذبحة الصدرية (ولد زميلي، لجلط، 2015م، ص 63).

6-4- المجال الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية.
- التعطيل على سير الأنشطة الاجتماعية.

6-5- المجال الانفعالي:

- الاكتئاب .
- انخفاض مستوى الثقة بالنفس (خالد، 2010م، ص 34، 35).

بعض الأفراد قد يتبنون أفكار تحمل طابع اللاسواء مما قد تدفعهم هذه الأفكار إلى القيام ببعض السلوكيات.

وبما أن الأفكار التي يتبناها المراهق قد تكون أفكار غير منطقية، فإنه سيقوم بسلوكيات خاطئة قد تكون عدوانية، مما قد تؤثر سلبا على مختلف مجلات حياته التي ذكرت أعلاه، حيث نخص بالذكر المجال النفسي، والذي ترجم في صورة اكتئاب ، فقدان ثقة بالنفس كون هذا المجال يؤثر على المراهق بشكل كبير.

7- قياس السلوك العدواني:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك، وذلك لان السلوك معقد إلى درجة كبيرة ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له، فطرق القياس مختلفة وتعتمد على النظرية التي يدرس الباحث السلوك العدواني في ضوئها.

ومن طرق قياس السلوك العدواني نجد:

- الملاحظة المباشرة.
- قياس السلوك من خلال نتائجه.
- المقابلة السلوكية.
- تقدير الأقران.
- الاختبارات الشخصية.
- قوائم التقدير.(زرارقة، 2013م، ص112) .

8- علاج السلوك العدواني:

من بين الأساليب الاستراتيجية التي تستخدم لتعديل السلوك العدواني ما يلي:

- تعزيز السلوك المضاد أي تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها من خلال المدح والتشجيع على سلوك التعاون وتجاهل السلوكيات الغير مرغوبة (تعزيز تفاضلي).
- أسلوب ضبط المثيرات أي تحديد المواقف المثيرة للعدوان والتقليل من التعرض لنماذج العدوانية. (الصايغ، عز الدين، 2021م، ص234).
- التصحيح الزائد من حيث التوجيه اللفظي والممارسة الايجابية مع إعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه.
- العزل.
- العقاب. (زرارقة، 2013م، ص117).

ويقصد بالعقاب إظهار منبه مؤلم عند حدوث السلوك الغير مرغوب فيه أما العزل فيقصد به إبعاد الفرد عن مجمل التفاعلات الاجتماعية وغيرها.

- **التعاقد السلوكي:** اتفاقية مكتوبة مع الفرد حول موضوع ما محدد فيه ما هو المطلوب والمكافأة حيث يخلو من كل ما يرمز للعنف، إضافة إلى تحمل المسؤولية من قبل هذا الفرد.

- **اللعب:** يعمل هذا الأسلوب على مساعدة الفرد على إسقاط مشكلاته خاصة اللاشعورية، حيث أنه يجب اختيار اللعبة حسب عمر الفرد. (الفسفوس، 2006م، ص42 ــ43)
- تغيير ظروف البيئة إضافة إلى تنمية الأنشطة الايجابية وتشجيعها سواء من الأسرة أو مكان آخر. (العيسوي، د.س، ص112).

ويقصد بالظروف البيئية تعديل أساليب التعامل سواء داخل البيت أو خارجه مثلا الابتعاد عن استخدام العنف داخل المنزل خاصة بين الزوج والزوجة، وعدم استخدام التفضيل بين الإخوة، أما خارج المنزل عدم استخدام القوة كأسلوب لفرض النفس.

وفي مجمل القول معظم المراهقين يصدر عنهم سلوك عدواني سواء كان موجه نحو الذات أو نحو الآخرين لذلك لابد من ذوي الاختصاص أو حتى المقربين من المراهق أن يتبعوا أساليب التقليل من السلوك العدواني، أو حتى القضاء عليه ليعيش المراهق متوافق مع ذاته، ومع المحيط الذي ينتمي إليه.

9- المراهقة والسلوك العدواني:

تشكل المراهقة إحدى حلقات النمو النفسي، وتخضع في جزء كبير منها للمرحلة السابقة وتؤثر بدورها على المراحل اللاحقة، وفي هذه المرحلة الحرجة، يحدث النمو الشخصي وتحقيق هوية الذات، كما يقل الإحساس بالرضا ويظهر القلق والاكتئاب والمشاغبة والجنوح والعدوان والعداء والغضب.

حيث يميل المراهق إلى إظهار السلوك العدواني نحو الكبار المحيطين به ونحو مصادر السلطة في المجتمع، فهو يتحرك ضد الناس ويبحث عن الدور الذي ينبغي تحقيقه في الرشد، ويميل إلى الانتقام ممن نبذوه.

ويظهر العدوان لدى المراهق بسبب التوتر الانفعالي الناتج عن الضغوط الأسرية والنفسية والمدرسية الذي يقود نحو الإحباط والإخفاق في إشباع حاجاته، مما يجعله يبحث عن مصادر أخرى تساعده في تحقيقها ،وينتج عن التشدد وضع القيود التي تحد من حرية المراهق واستخدام أساليب تنشئة خاطئة معه كإهماله وعدم احترام رغباته والإسراف في حمايته إلى عدم التحكم في سلوكه وضبط غضبه.

ويقوم المراهق بتقليد نموذج عدواني من الكبار في المنزل أو خارجه، ويرغب أن يكون مسيطر على الآخرين ويهزمهم بهدف حماية نفسه. (نادر، 2011م، ص85ــ86)

- ومما سبق يتضح أن المراهق في مرحلة المراهقة يميل إلى تحقيق حاجاته وإشباع رغباته بنفسه، فأي سلطة تعترض رأيه أو تسرف في حمايته كسلطة الوالدين والتشديد عليه يؤدي إلى توجيه سلوكه إلى العدوان واستخدام أساليب ضد هذه السلطة سواء البيت أو المدرسة أو جماعة الرفاق، أو يقوم المراهق بتقليد نموذج عدواني من الكبار واستخدام أساليب عدائية وذلك بهدف حماية نفسه وكلما حاول التحكم فيه تزداد عدوانيته.

خلاصة الفصل

يتضح لنا مما سبق من خلال ما طرح حول السلوك العدواني انه ظاهرة تعددت أسبابها واختلفت تفسيرات العلماء حولها وأنها بذلك سيكون لها تأثيرات على مختلف مجالات الحياة إضافة إلى أن السلوك العدواني ظاهرة هادفة إلى إلحاق الضرر بالآخر أو النفس، وللسلوك العدواني عدة أساليب للتخفيف من شدته لدى المراهق ومحاولة كسبه وإبعاده عن هكذا سلوكيات.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة

2-مراحل المراهقة

3-اتجاهات المراهقة

4-خصائص المراهقة

5-أشكال المراهقة

6-العوامل المؤثرة في المراهقة

7-حاجات المراهقة

8-مشكلات المراهقة

9-وقاية وعلاج مشكلات المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

من الواضح أن المراهقة مرحلة من مراحل النمو يمر بها كل فرد، وما دامت مرحلة فهي مؤقتة في حياة ذلك الفرد، فهو يستمر في النمو، ويحاول الاعتماد على نفسه بدل من الأبوين، والحث عن الاستقلالية، وتشمل هذه المرحلة عدة تغيرات عقلية، نفسية، اجتماعية وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على هذه المرحلة الزمنية المهمة، ومظاهر النمو في مرحلة المراهقة، وأنماطها، وحاجات المراهقة، والنظريات المفسرة للمراهقة، والمشكلات التي يعاني منها المراهق، وكيفية التعامل مع هذه الفترة .

1-تعريف المراهقة:

"هي مرحلة من النمو تأتي بعد مرحلة الطفولة، تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصل إلى النضج، وتعد فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، و هي مرحلة يصبح فيها المراهق رجلا، والفتاة امرأة، ويحدث فيها كثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، والتغيرات العقلية، والجسمية.

- وتحدد بداية مرحلة المراهقة ببداية البلوغ الذي يحدث تقريبا في السن الحادية عشر، أو الثانية عشر للفتاة، وسن الثانية عشر والثالثة عشر بالنسبة للفتى، حيث يكون النمو فيها تدريجي، ومستمر ومتصل، فالمراهقة تعد امتداد لمرحلة الطفولة.
- المراهقة في علم النفس "تعني الاقتراب من النضج الجسمي، والعقلي والنفسي، والاجتماعي لكنه ليس النضج نفسه، فهو بداية وليس اكتمال النضج، لأن الاكتمال في النضج يكون بعد سنوات عديدة قد تصل إلى تسع سنوات (جميل، د.س . ص6ـ7ـ8) .

يتضح من خلال هذا التعريف أن المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، فهي فترة ينتقل فيها من الطفولة نحو النضج، وقد تختلف في فترتها الزمنية بين الذكر، والأنثى.

2- مراحل المراهقة:

اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شاملة، ومتكاملة للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها، مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة، ونهاية مرحلة أخرى، لذلك تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة وهي كالتالي:

2-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

وتمتد من سن الثانية عشر إلى الخامسة عشر، أو السادسة عشر، حيث يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ بسنة تقريبا، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال، والرغبة في التخلص من القيود، والسيطرة، والرغبة في تحقيق ذاته (الزعبي، 2010م، ص21).

تعد هذه المرحلة " مرحلة البلوغ "، وما يميز هذه المرحلة هو النمو السريع الذي يطرأ على المراهق في كل من جسمه، وذلك بحدوث تغيرات بارزة على جسم الفرد، إضافة إلى النمو المعرفي الذي يظهر في نمو قدرة الفرد على الانتباه، كما أن النمو العاطفي ، والاجتماعي يعد من أبرز ما يظهر على المراهق في هذه المرحلة، لأن قد يظهر عليه أو قد يخفي بعض المشاعر، والأحاسيس ليثبت بذلك أنه لم يعد طفلا بل تجاوز هذه المرحلة، إضافة إلى ذلك أنه يسعى إلى تكوين علاقات أكثر.

فهذا الانتقال الذي يحدث للمراهق ــ الانتقال من مرحلة الطفولة إلى محلة البلوغ من شأنه أن يغير بعض سلوكياته ومشاعره، كسعيه نحو تحقيق ذاته، والاستقلالية، وذلك لأنه يرى أنه قد أصبح مسؤولا.

2-2- مرحلة المراهقة الوسطى:

تمتد من السادس عشر، والسابع عشر سنة تقريبا، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية (الزيادي، 2020م، ص8).

عند اكتمال هذه التغيرات في هذه المرحلة، فإن الفرد هنا يشعر بنوع من التقبل، والتوافق مع المحيط، وذلك من خلال إقامة المراهق علاقات متبادلة مع الآخرين، إلا أن هذا التوافق أو الاكتمال لا يعني أن المراهق في هذه المرحلة مستوفي جميع الجوانب، بل إن الجانب العقلاني للمراهق يكون غير مستقر.

أما المقصود باكتمال التغيرات البيولوجية هو تحديد البلوغ الجنسي عند كل من الأنثى، والذكر.

2ـ-3-مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد من السابع عشر، إلى سن الحادية والعشرين، ويطلق عليها " مرحلة ما بعد البلوغ "

تتميز هذه المرحلة باكتمال الوظائف العضوية للفرد إضافة إلى وضوح، أو بروز الأعضاء التناسلية بشكل أوضح (الزعبي ، 2010م ،ص22)

إضافة إلى قدرة الفرد هنا عن القيام ببعض النشاطات كونه أصبح راشدا، وكذلك قدرته على تحمل مسؤوليته، كما أنه يتمتع باتزان نفسي يعطيه القدرة على مواجهة الصعوبات.

في مجمل القول لعل ما يحدث مع المراهق من تغيرات في هذه الفترات، أو المراحل التي قسمت لها المراهقة كفيلة بأن تحدث تغيرا في حياة الفرد، إما أن يكون هذا التغير إيجابي من خلال جعله لهذه المرحلة، مرحلة انتقالية سليمة، وذلك بتحقيقه لنجاحات في علاقاته مع الآخرين، وتحقيق ذاته بطريقة سليمة، دون إلحاق الأذى بالآخرين.

أما في حالة التغيير السلبي فهذا راجع إلى تلك المشاعر، والأحاسيس "كالقلق والتوتر" الصادر عن مختلف التغيرات التي تطرأ على المراهق من تغيرات جسمية، نفسية، ومعرفية، هذه التغيرات التي قد توحي له أنه أصبح مسؤولا، مما قد ينتهج طرق خاطئة لإثبات نفسه أمام محيطه على أنه مسؤولا، كأن يتبنى بعض الأفكار غير منطقية، والسلوكيات الخاطئة، ويطبقها في حياته.

وصول الفرد إلى هذه المرحلة من شأنه أن يجعله يدرك أنه قادر على القيام بنشاطات دون أن يأخذ بعين الاعتبار حاجات الآخرين.

3- الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة:

3-1- نظرية ستانلي هول:

أول من قدم نظرية حول المراهقة في كتابه الذي نشره 1904م استمدها من نظرية داروين حول النشوء، والارتقاء، فطبق تلك الآراء العلمية البيولوجية في نظريته حول المراهقة.

ويرى هول أن المرهقة آخر موجة كبيرة للنمو الإنساني، ويعتقد أن التناوبات، والتعاقبات المميزة للمزاج، والسلوك التي يعيشها الفرد في فترة المراهقة تعكس إعادة، أو تكرار للأطوار الأكثر بدائية التي يمر بها الإنسان في نموه، وتطوره كنوع، كما أن المراهقة فترة عصيان، وتمرد، وتوتر حيث

تتميز هذه المرحلة بعدم الاستقرار، ولا يصل الفرد إلى النضج، إلا في نهايتها فهي مشحونة بالصراعات، والتقلبات.

ويرى هول أن تفكير المراهق، ومشاعره، وأفعاله تتذبذب بين الغرور، والتواضع، السعادة والحزن، واجتماع هذه التناقضات هو من خاصية هذه المرحلة، حيث يطلق عليها اسم "الولادة الثانية " (قندوسي، 2021م، ص 125).

فالمراهقة حسب هول فترة مميزة تسودها تغيرات متعددة في سلوك، والمزاج، وهي تعكس مراحل نمو، وتطور الجنس البشري، فهي مرحلة تحمل معها ما يشبه الأزمة لأنها تلحق تغيرات سريعة في نمو الفرد، وحتى في تفكيره، ومشاعره المتذبذبة، وهذا ما يجعل أفكاره تتغير من الإيجابية إلى السلبية، وهذا ما يؤثر على سلوكياته، وذلك لأن البلوغ يعتبر سبب حدوث تحولات في نفسية المراهق، وحتى على أفكاره التي قد تولد له سلوكيات عنيفة، تعود عليه، وعلى غيره بالسلب.

3-2- النظرية الاجتماعية:

تظهر أهمية البيئة والثقافة في تنويع دوافع السلوك المحددة وتحديد البيولوجيا في ميدان الانثروبولوجيا ففي الدراسات التي قامت بها مرغريت ميد1925 على قبائل السامو أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى بصفة تجعل الانتقال إلى مرحلة الشباب والرجولة أقل تعقيدا، أكثر أو أقل صراعا وهذه الدراسات تجعل من الممكن التفكير في مشكلات المراهق على ضوء بيئته الاجتماعية والثقافية تنعكس بالضرورة على مشكلات المراهق الذي يمر بمرحلة عدم الاستقرار ، كما ذكرت ميد عن المراهقة في قبائل السامو أن المراهقة هناك تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدة والتوتر، ففي هذه الشعوب تعتبر الفترة الواقعة بين النضج والدخول في مستويات الرجال قصيرة ومتقاربة فليس على المراهق أن ينتظر سنوات طويلة لكي يصبح أهلا لتحمل المسؤولية (زيدان، 1972م، ص152).

إن فترة المراهقة تتميز بالتغير وعدم الاستقرار ويسودها نوع من التعقيد عند المراهق لأنها مرحلة جديدة ومختلفة. إلا أنها ترتبط بثقافة الفرد وبيئته لأنه كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بما يحيط به فكل ما يقع في عالمه الخارجي من تغيير يمكن أن يؤثر على المراهق إما سلبا أو إيجابا، والمراهقة في بعض الشعوب تختلف فهي تمر بالسرور والبهجة لأن الفرد يكون مجهز مسبقا لتحمل المسؤولية.

3-3- نظرية اريكسون:

اعتقد اريكسون 1963 أن الطبيعة البشرية تجعل الفرد يمر عبر تسلسل محدد وراثيا من المراحل النفسية والاجتماعية التي تمتد على طول العمر، وأن كل مرحلة تنطوي على صراع بين اثنين من محرجات الشخصية المتضاربة أحدهما ايجابي ومتكيف والآخر سلبي وغير متكيف، إن التحدي الرئيسي للمراهقة هو ولادة شعور قوي بالهوية الشخصية والبداية المفاجئة للبلوغ إلى جانب القدرات الفكرية الأكثر تطورا تجعل المراهقين مهتمين بشكل خاص بإيجاد مكانهم الشخصي في المجتمع وفي المجتمعات الغربية، تعد المراهقة فترة مؤقتة لتوقف النشاط وتأخير مصرح به للبلوغ، مما يحرر المراهقين من معظم مسؤولياتهم ويساعدهم على التحول الصعب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج وهذا ما يجعل الانتقال أسهل فيمكن أيضا أن يكون له تأثير عكسيا، معظم المجتمعات التي درسها الأنثروبولوجيين لها مراسم هامة للاحتفال بالانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج وهذا ما يتناقض مع المجتمعات الغربية التي تترك الأطفال لوسائلهم الخاصة لإيجاد هويتهم بدون إجراءات محددة تجعلها صعبة على المراهقين والآباء (خضر، 2022م، ص26).

ومن هنا يمكن القول أن المراهقة مرحلة تغييرات حيث يسعى المراهق خلالها أن يجد هويته ومع تطور فكره يصبح مهتما أكثر بإيجاد مكانه في مجتمعه وذلك للوصول إلى الهوية السليمة بالاعتماد على نفسه لا على الآخرين أو الوالدين ، وتعتبر الهوية نقطة أساسية على الفرد بلوغها وهي تعبر عن النضج وتأكيد الذات وعدم الوصول إلى الهوية وفشل في حل أزمتها يجعل الفرد في حالة قلق وهذا ما يولد له اضطراب الهوية الذي يؤثر على حياته ومستقبله.

3-4- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد من القدامى الذين أيدوا أراء هول واتبعوه ، فقد حاول تدعيم الآراء القديمة التي قدمت حول المراهق من حيث تأكيدها على اختلاف حاد بين صفات الذكور، والإناث والدور الطبيعي البارز للذكور في المجتمع بالمقارنة مع دور الإناث، لكن فرويد يخالف "هول " الذي يري أن الغريزة الجنسية تظهر لأول مرة عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ، حيث يرى فرويد أن ذلك غير ديناميات نظرية التحليل النفسي للنمو، والمراهقة حيث تعتبر المراهقة فترة من الاضطرابات في الاتزان النفسي، تظهر نتيجة النضج الجنسي، وما يتبع ذلك من القوى الليبدية، وعودة نشاطها، والانا الأعلى في هذه الفترة قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة، مما يجعلها غير قادرة في بعض الأحيان على مقاومة

الهجمات الضارة، حيث يوقع الفرد في صورة الإشباع الجنسي غير الصحيحة، وانخراطه في العديد من صور السلوك العدواني.

وتتميز فترة المراهقة حسب "أنا فرويد" بحيلتين دفاعيتين هما: "الزهد والتقشف"، "والعقلانية والتعقل"، فالزهد كحيلة دفاعية يعكس ارتيابا متطرفا من جانب الفرد في جدوى الحياة الغريزية، وتتضمن تقييد نشاط الأنا في مجالات تتصل بالغذاء، الملبس، بالإضافة إلى النشاط الجنسي، أما العقلانية فهي حيلة لا شهوانية حيث تظهر في صورة من الميل، والابتعاد عن الاهتمامات المادية إلى الاهتمامات المجردة الأكثر أمنا (الزغبي، 2010م، ص27).

-من آراء فرويد حول المراهقة:

- أن الجنس، والغريزة تظهر في فترة مبكرة قبل البلوغ.
- للطفل نشوة تأتي منه، ومن الخارج.
- يعزو الحضارة، والتقدم إلى إعطاء الدافع الجنسي حقه لدى المراهق بحيث يفسح لجوانب أخرى من النمو بالتطور.
- الفرد يصبح عضوا مقبولا في المجتمع بعد أن يحرر نفسه من الوالدين لتوقف سلوكه الصبياني (أبو شعيرة، 2015م، ص229).

هنا يمكن القول ان المراهقة مرحلة تحكمها تغيرات في أركان الجهاز النفسي "الهو، والأنا، والأنا الأعلى" حيث يصبح الأنا الأعلى ضعيف وهش أمام التصدي لهجمات الهو، وهذا لأن المراهق في هذه الفترة يرغب في الاستقلال، وإثبات الذات أي تحقيق الإشباع الذي يمكن أن يحدث بطريقة غير صحيحة وهذا ما يؤدي لقيامه بالعديد من السلوكيات غير السوية والتي من بينها العدوان الذي يعتبر من أكثر المشكلات التي تظهر لدى المراهق نتيجة الصراع الذي يعيشه مع عالمه الداخلي، والخارجي.

3-5- النظرية المعرفية:

بزعامة جون بيارجيه حيث تظهر مساهمته من خلال ما قدمه عن نمو المراهق، وبأنها فترة ثابتة في الثقافات المختلفة، حيث يوافق بيارجيه ستانلي هول على أن الطفل يمر بنفس مراحل تطور الجنس البشري عبر التاريخ إلا أنه يختلف عن هول، عندما يقول بأن تسلسل البنيات المعرفية منذ المراحل الأولى للتكوين، هو الذي يعطي معنى إبستيمولوجيا للنمو، ويعتبر بيارجيه أن الذكاء شكل من أشكال

تكيف الجسم مع وسطه بنفس الشكل الذي يتكيف فيه مع عالمه البيولوجي، فالمعرفة تبنى من خلال تفاعل الفرد مع وسطه حيث المجتمع هو الذي يضع القوانين (مقدم، 2011م، ص80).

يميز بيارجيه شكل جديد من الذكاء وهو الذكاء العملي الشكلي، وهو يكون من العمليات التي ما بين 12_ 13 سنة، إن الذكاء يبين بوضوح وفي نطاق واسع البيانات الضرورية للمراهق وذلك لقبول ودمج التغيرات الجسدية، والانفعالية، والعلائقية التي تدور حوله، وحسب نظرية بيارجيه فإن مرحلة العمليات الشكلية تتطور فيها البنيات نحو مجموعة اندماجية، وهو ما يبدأ بعد مرحلة العمليات الملموسة حيث يتميز الانضمام إلى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين " بين12ــ 16 سنة" (صندلي، 2012م، ص94).

إن مرحلة المراهقة ترتبط بالعمليات المعرفية، فكل مرحلة يمر بها الفرد يحقق من خلالها تطورات، وبناءات مختلفة فتفكير الفرد يتغير من محسوس إلى مجرد، والذكاء يظهر في بداية المراهقة، وهل يسمح للفرد بتكيف مع عالمه الخارجي، فالمعارف تبنى من خلال التفاعل مع الآخرين، والقدرة على الاندماج معهم، وهذا ما يجسد الجانب العاطفي للفرد، والمراهق في هذه الفترة يتميز بنموه العقلي، الذي يظهر في حياته، الأمر الذي ممكن أن يحدث له مشكلات، واضطرابات عديدة.

4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

وتتمثل في ما يلي:

4-1- النمو الجسمي:

من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق سرعة نموه الجسمي التي لا تتوافق مع سرعة نموه العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصية المراهق، وقدرته، وسلوكه، فجسم المراهق، وعواطفه تتأثر كل واحدة منها بالأخرى.

4-2- النمو الاجتماعي:

نتيجة التغيرات الجسمية، والانفعالية، والعقلية التي تطرأ على الشخص فإنه يلاحظ اتساع نطاق الاتصال الاجتماعي، وتزداد مشاركته للآخرين، والخبرات والمشاعر، والاتجاهات، والأفكار، وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياته كالأسرة، والمدرسين، والرفاق،

ويظهر المراهق اهتمامه بمظهره، ويتضح ذلك من خلال ملابسه، والاهتمام بالألوان الزاهية للفت الانتباه، ويلاحظ نزعته نحو الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس (ملحم، 2004م، ص365).

4-3- النمو الانفعالي:

تؤكد الدراسات أن الانفعالات التي تعتري المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط به عبر مثيراتها، واستجاباتها، فالمراهق يتعرض في كثير الأحيان إلى ما يسبب انحرافه، ويعاني بعض المشكلات السلوكية، التي تؤثر على نموه النفسي، فيشعر بالألم النفسي إذ رأى أنه أقل حجما من أقرانه فيتحول إلى اضطرابات سلوكية تتخذ أشكالا متعددة (قاسم، 2004م، ص150).

4-4- النمو العقلي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ، ونضجها، فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من الإدراك الحركي إلى العلاقات المعقدة، فينمو الذكاء العام وتتضح القدرات، والاستعدادات وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير، والتخيل (عبوي، 1974، ص38).

من خلال ما تم ذكره يتضح لنا أن المراهق في هذه المرحلة يستطيع الاستقلال في التفكير، والانفعال، ويمكنه إدراك الكثير من الأشياء، كما أنه يمر بفترة من التغيرات النفسية، والجسمية، ومن هذه التغيرات حدة الانفعال، حيث يقوم ببعض السلوكيات الخاطئة مثل التمرد، والعصيان، ويتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية، والأسرية التي يعيش فيها، ورغبة المراهق في الاستقلال، وبناء نفسه بنفسه.

5- أشكال المراهقة:

قد تكون للمراهقة أشكال مختلفة ذلك حسب كل فرد، وحسب البيئة الجغرافية، وفي ما يلي سنعرض مختلف أشكالها:

5-1- المراهقة المتكيفة:

يمتاز المراهقين في هذا النوع بميلهم إلى الاتزان الانفعالي، والعلاقة الاجتماعية الايجابية بالآخرين، بالإضافة إلى انشغاله في مختلف مجالات الخبرة ، والاهتمامات العملية الواسعة التي

تساعد على تحقيق ذاته، وقد يكون هذا التوفيق راجع إلى توفير قدر كاف من الاستقلالية ، وتحمل المسؤولية، وإلى كون هذا المراهق يعيش في بيئة تفهم حاجاته، وتحترم رغباته .

5-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

فالمراهق هنا يكون ميالا للعزلة، والانطواء على الذات، إضافة إلى ميله إلى نشاطات تدور حول انفعالاته، ونقده لما حوله من أساليب المعاملة، كما أن طريقة تفكيره السلبية، والتي قد تتمحور حول حرمانه من المركز المرموق، أو الملابس، أو المأكل وغيره، وقد تجعل الفرد يلجأ إلى العزلة، وشعوره بالإحباط (العاني، 2021م، ص2ـ3).

قد اختلف طرح شكلين المراهقة فالأول دار حول قدرة المراهق على التوافق، وتحقيقه للذاته بطرق إيجابية سليمة، أما الشكل الثاني فتمحور حول عزلة الفرد، وتفكيره السلبي الذي من شأنه أن يزرع في شخصه مختلف السلوكيات الخاطئة، والتي يحاول من خلالها مواجهة مختلف الانتقادات الموجهة له، أو حتى لتحقيقه ذاته.

5-3 المراهقة العدوانية:

حيث يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه، وعلى غيره من الناس (العطار، 2021م، ص487).

قد يظهر العدوان نحو ذاته في صورة إيذاء الذات بالضرب، أو العض، أما العدوان الموجه نحو الغير قد يتجلى في صورة تخريب ممتلكات الغير كالسرقة، حيث أن هذين الأسلوبين اللذان يعبر بهما المراهق عن عداءه قد يرجع إلى شعوره بالنقص، أو الظلم سواء من الأسرة، أو حتى خارجها، مما تجعله يفكر أنه غير مهم فيلجأ بذلك إلى إثبات ذاته بطرق تميل إلى العدوانية .

5-4- المراهقة المنحرفة:

يمتاز هذا النوع بانغماس المراهق في سلوكيات منحرفة كالإدمان على المخدرات، أو السرقة، أو تكوين عصابات، والانحلال الأخلاقي (العطار، 2021م، ص487).

قد يعود ما ينغمس فيه المراهق من سلوكيات خاطئة منحرفة إلى تبنيه أفكارا خاطئة، التي قد تكون نتيجة جملة الخبرات المؤلمة التي عاشها، إضافة إلى أساليب التنشئة التي قد تكون قاسية كاستخدام العقاب باستمرار، أو حتى الدلال الزائد، كما أن للرفاق دور وتأثير كبيرين على الفرد وتفكيره، وسلوكياته.

من خلال ما طرح حول أشكال المراهقة فإن كل فرد يندمج في أحدها، ويصنف ضمنها ، وقد يكون ذلك بناءً على مختلف السلوكيات الصادرة منه كأن ينسحب، ويعيش في عزلته عن أسرته، أو حتى المجتمع، أو قد يكون عدوانيا ومنحرفا، كل هذا قد يكون راجع إلى مجمل الأفكار المتبناة التي قد تأخذ طابع اللاعقلانية، وفي حين كان فرد متوافقا في مختلف مجالات حياته، ومتزنا نفسيا، وانفعاليا، فإنه بذلك يصنف ضمن المراهقة المتكيفة كون طريقة تفكيره تحمل طابع المنطقية، مما قد تؤثر بدورها على سلوكياته، وتجعلها هادفة، مقبولة والمجتمع الذي ينتمي إليه.

6- العوامل المؤثرة في المراهقة:

6-1- المراهقة المتوافقة: تتأثر بالعوامل التالية:

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.
- شعور المراهق بتقدير والديه واعتزازه بهما.
- شغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي.
- التفوق الأكاديمي والنجاح الدراسي والاعتماد على النفس.

6-2 المراهقة الانسحابية المنطوية: تتأثر بالعوامل التالية:

- عدم توفر الجو النفسي في الاسرة والأخطاء الأسرية منها التسلط الزائد والحماية الزائدة.
- جهل الوالدين وتوجيههما السيئ فيما يتعلق بالمراهق.
- الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية.
- عدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية وانعدام التوجيه المناسب.

6-3 المراهقة العدوانية: تتأثر بما يلي:

- التربية الضاغطة وقسوة التسلط والصرامة.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- قلة الأصدقاء ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي.
- التأخر الدراسي وعدم إشباع الحاجات.

6-4 المراهقة المنحرفة: تتأثر بما يلي:

- المرور بصدمات عنيفة ومريرة.

- قسوة شديدة في معاملة المراهق.
- التدليل الزائد والصحبة المنحرفة.
- الشعور بالنقص. (زهران،1968م، ص404ـ405).

ومنه نصل إلى أن أنماط المراهقة تتعدد ولكل نمط أو شكل عوامل مؤثرة فيه ومجملها متعلق بالتنشئة التي يتلقاها الفرد والجو الذي ينشأ فيه.

7-حاجات المراهق الأساسية:

يصاحب التغييرات التي تحدث في مرحلة البلوغ تغييرات حاجات المراهقين ويمكن أن نلخصها في ما يلي:

- **الحاجة إلى الأمن:** الأمن الجسمي والصحة النفسية، والحاجة بالشعور إلى الأمن الداخلي وتجنب الخطر والألم والاسترخاء والراحة والشفاء والحياة الأسرية الآمنة.
- **الحاجة إلى القبول:** تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.
- **الحاجة إلى مكانة الذات:** تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق والشعور بالعدالة في المعاملة والاحترام من الآخرين والنجاح الاجتماعي والمساواة مع رفاق السن.
- **الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** الحاجة إلى التربية الجنسية والاهتمام بالجنس الآخر.
- **الحاجة إلى النمو العقلي الابتكاري:** تتضمن توسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات والخبرات الجديدة والتنوع. (رفاعي، 2014م، ص18).

هذه الحاجات الأساسية التي يحتاجها المراهقون وذلك لبناء وتكوين شخصيتهم في هذه المرحلة، لكن لابد من ضوابط لهذه الحاجات حتى لا يغرق المراهق في أفكار تؤدي به إلى الهلاك ويتمكن من إشباع حاجاته التي يفكر بها.

8- مشكلات المراهقة:

المراهقة فترة مليئة بالمشكلات والصراعات النفسية مما قد يجعلها مرحلة حرجة عند بعض المراهقين حيث نجد:

8-1-عدم التوافق مع الأسرة والمجتمع:

كثيرا ما نجد المراهقين في هذه المرحلة يعيشون علاقات غير مستقرة مع العائلة أو حتى مع من يحيطون بهم وقد يرجع ذلك إلى:

- عدم الاستقرار الاقتصادي.
- الاختلاف مع الوالدين في بعض المفاهيم كالحرية والطاعة.
- الضغوط الاجتماعية التي تحدث من الانتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة. (رفاعي، 2014م، ص21).

8-2 المشكلات التحصيلية الدراسية:

من أخطر المشكلات التي تواجه العائلة خاصة تدني مستوى التحصيل، أو عزوفه عن الدراسة وقد يعود ذلك إلى عدم الانضباط مثلا.(العطار، 2021م، ص490).

كما أن المنافسة المتزايدة على كل شيء قد أزاحت كل الأشياء العادية عن الطريق وتبقى كل المجالات مفتوحة أمام الأفراد والأشياء المتفوقة. (بكار، 2010م، ص110)

وهنا يمكننا القول بما أن المراهقة تتميز بمختلف التغييرات التي تطرأ على الفرد سواء على المستوى الجسمي أو النفسي الانفعالي قد يكون من بين أهم سماتها اللا توافق والتناقض، قد يكون الطفل معتمد على الأبوين، أو يعتمد على نفسه ما يجعله يعيش جملة من الصراعات التي قد تظهر في سلوكه .

كما أن للبيئة الخارجية تأثير كبير على المراهق فكل من عادات وتقاليد المجتمع تشكل حاجز أو عائق أمامه في تحقيق رغبته واستقلاليته فيقوم بالتمرد وكسر القوانين من أجل الوصول إلى الحرية.

8-3- المشكلات السلوكية:

من بين أهم سمات المراهق أنه شديد الحساسية ما يجعله سريع الغضب، خاصة عند تلقي التوبيخ أو النقد، هذه السمة قد تدفعه إلى التعبير عنها في صورة سلوكيات عدوانية.

إضافة إلى وجود مشكلات أو تحديات سلوكية تتمثل في:

- الاغتراب والتمرد فيسعى المراهق إلى إثبات ذاته من خلال رفض ثوابت ورغبات الوالدين بالتالي سلوكيات التمرد والعناد.
- حدة الطباع يسعى المراهق إلى تحقيق حاجاته بالقوة والعنف، ولا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الآخرين ومقاصدهم، حيث يظهر التعدي على حقوقهم في صورة السرقة والتخريب لممتلكاتهم. (الزيادي، 2020م، ص10، 11)

8-4- المشكلات النفسية:

من خلال كل المشكلات التي طرحت يمكن القول أنها تلعب دور كبير في ظهور المشكلات النفسية والتي تولد بدورها صراعا نفسيا عميقا يظهر خاصة في الناحية الجسمية واهتمامه بمظهره ولفت الانتباه كونه اصبح في مرحلة متطورة، كما أنه يتولد لدى الفرد شعور بالخوف من كل الافراد المحيطين به حيث أن لهذه المؤثرات الداخلية تأثيرا في توافق المراهق النفسي و الاجتماعي. (غزوان، 2018م، ص1370).

فعدم قدرة المراهق على إرضاء المحيطين به يضعه في قلق دائم تقريبا، لأن في حالة تصرفه كراشد يلقى النقد، وحتى اذا تصرف كطفل يلقى النقد، إضافة إلى خصوصية هذه المرحلة، حيث تحدث تغييرات عديدة لدى المراهق.

- من خلال ما طرح يمكننا القول: أن مجمل المشكلات سواء النفسية أو السلوكية، أو التحصيلية أو مشكلات عدم التوافق التي يعيشها الفرد في مرحلة المراهقة قد تكون راجعة إلى طريقة تفكير التي قد تكون مشوهة أو مشوشة، كونه يمر بمرحلة حساسة يحاول فيها إثبات نفسه، وتحقيق حاجاته دون الأخذ بعين الاعتبار قواعد ومبادئ المجتمع.

9- طرق علاج مشكلات المراهق:

- وجود حالة من عدم التفاهم بين الأهل والمراهق بسبب البيئة التي يعيش فيها يمكن الحل من خلال الحوار بدل التنافر والصراع فلا بد من فهم وجهة نظر الأبناء حتى يشعر المراهق أنه مهتم به.
- يعاني المراهق الخجل والانطواء مما ينقص تفاعله الاجتماعي، ينصح هنا توجيه المراهق بصورة دائمة وإعطاءه مساحة للحوار والنقاش وتشجيعه على التحدث وتعزيز ثقته بنفسه.
- عصبية وعناد واندفاع المراهق يمكن حلها بتوفير الأمان والحب والعدل والاستقلالية والتفاهم معهم، ومنحهم الثقة بأنفسهم والمراقبة والمتابعة لهم.

- عدم مراعاة الآداب العامة وإزعاج الناس، مدخل العلاج هنا يكون بتبصير المراهق لعظمة المسؤوليات التي تقع على عاتقه وكيفية الوفاء بالأمانات وانشغاله بالخير والأعمال البناءة نحو الآخرين ومجتمعه. (الجبالي، 2016م، ص11ـ13).

هناك حلول للمشاكل الموضوعية يمكن تفريغها إلى:

- **الأسرة:** يكون الحل ناجحا هنا بتحسين الوضعية الاقتصادية لأسرة المراهق بغية توفير جو نفسي ملائم لتنشئته، وهذا يعني خلق جو أسري وعائلي حميم قصد تربية المراهق تربية سليمة ومتكاملة، أساسها التوافق مع الذات، وعلى الوالدين تقديم توجيهات قيمة ومفيدة فيما يخص التربية الجنسية، وذلك بمنحهم معلومات بسيطة بما يناسب أعمارهم .
- **المجتمع:** لا يمكن للمراهق أن يحقق رغباته إلا إذا تفهم المجتمع حاجاته ومتطلباته بقوانين وتشريعات تحمي المراهق وتخدمه ذهنيا وسيكولوجيا، لأن المراهقين هم شباب المستقبل وبناة الوطن، فلا بد توفير الحماية لهم نفسيا واجتماعيا وثقافيا، فالمراهق يحتاج فهم خاص ووضع الثقة في هذه الفئة التي تشكل سواعد الوطن في الحاضر والمستقبل.
- **المدرسة:** لا ينبغي أن تكون قوامها الصرامة وفضاء للخوف والعقاب، بل ينبغي أن تكون فضاء للتعايش والتسامح فضلا عن العلم والتكوين، وعلى المدرسة احترام رغبات المراهقين وخلق حالة من التوازن وخلق علاقات تعاون عناصر البيئة الاجتماعية ونبذ التنافر والعدوان. (حمداوي، 2022م، ص69، 71).

يمكن القول أن فترة المراهقة تجعل المراهق يتعرض لعديد من المشاكل المختلفة، والحل الأمثل تكافل كل من هذه المؤسسات بدءا من الأسرة باعتبارها الداعم الأول للطفل من خلال المناقشة، والحوار لا الاعتماد على القسوة، لأنها قد تجعله ينحرف، ويقوم بسلوكيات عديدة تضر به وبالمجتمع، وكذلك للمدرسة دور في مساندة هذه الفئة وذلك بدعم ميوله ، وقبول رغباته.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نجد أن فترة المراهقة فترة صعبة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو سواء النفسي، أو العقلي، أو الاجتماعي، حيث يسعى المراهق إلى اكتساب الاستقلالية، وتحقيق مطالبه، وحاجاته بنفسه، وإذ لم يستطع ذلك فسيقع في دوامة الاضطراب السلوكي، أو سيكون عرضة لأفكار غير منطقية حيث أن ما قد يقع فيه المراهق قد يكون له تأثير بليغ على مختلف مجالات حياته.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. مجالات الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات جمع البيانات
6. الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يعد الاطار المنهجي من الخطوات الأساسية في إجراء الدراسة الميدانية التي لا يمكن الاستغناء عنها من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وفي هذا الفصل سنتناول الدراسة الاستطلاعية، ومجالات الدراسة (الزمني والمكاني) ومنهج الدراسة وعينة الدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الاحصائية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها الدراسات الأولية التي تجرى قبل الدراسات الأساسية لأي بحث علمي.

وهي عبارة عن دراسة تستخدم لمزيد من المعرفة والتقصي عن أسباب المشكلة ويمكن استخدام أسلوب المقابلات أو الاستمارات في هذا النوع من الدراسة.(قزاقزة،2020م،ص25)

حيث تهدف إلى:

- جمع المعلومات الكافية حول المشكلة المراد معالجتها.
- التحقق من وجود المشكلة الفعلية للدراسة.
- التعرف على الظروف المحيطة بالمشكلة.
- ضبط وصياغة اشكالية وفروض البحث بشكل دقيق.
- معرفة مدى صلاحية أدوات جمع البيانات والعينة المناسبة.

وبعد أن تم تحديد مكان إجراء الدراسة بالنظر غلى مدى امكانية ذلك والحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية من طرف إدارة الجامعة وإدارة مديرية التربية للولاية قمنا بدراسة استطلاعية على بعض المتوسطات بمدينة قالمة والمتمثلة في:

- عبان رمضان
- مالك بن النبي
- صالح مخلوفي

قمنا بزيارة استطلاعية لهذه المؤسسات حيث أعطت لنا قائمة التلاميذ وذلك بمساعدة مستشار كل متوسطة وتقديم لمحة عن كل مؤسسة واستعنا بتلك المعلومات في وصف المجال المكاني للدراسة أين بدأنا بالمقابلات يوم 2023/02/22 إلى غاية 2023/05/09.

2. منهج الدراسة:

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.

"إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والمناهج او طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع" (الذنيبات، 2007، ص99).

وبالنظر إلى طبيعة موضوع دراستنا والذي نسعى فيه إلى البحث عن علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، و التعرف على الفروق في كل من متغيري الدراسة بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، فقد ارتئينا أن انسب منهج هو المنهج الوصفي الارتباطي.

3. مجالات الدراسة:

3-1- **المجال المكاني:** يقصد به الحيز الجغرافي لإجراء الدراسة حيث تم تحديد المجال المكاني لهذه الدراسة في المؤسسات التعليمية التالية:

- متوسطة عبان رمضان، بمدينة قالمة فتحت أبوابها سنة 1992 مساحتها 9840 متر مربع، تتكون من 14 حجرة، 2 مخبر، 2 ورشات، مكتبة، قاعة إعلام آلي، حدد عدد التلاميذ بـــــــــــــــــــــ331 تلميذ في جميع المستويات.
- متوسطة مالك بن نبي، بمدينة قالمة فتحت سنة 2016 مساحتها 1200 متر مربع، تتكون من 13 حجرة، عدد الورشات 2، المخابر 2، مكتبة، العدد الإجمالي للتلاميذ 496 تلميذ.
- متوسطة صالح مخلوفي، بمدينة قالمة، عدد الحجرات 12 حجرة، 2 ورشات، 2 مخابر، مكتبة، قاعة إعلام آلي، حدد عدد التلاميذ بـــــ 409 تلميذ.

3-2- **المجال الزمني:**

تمت هذه الدراسة في الفترة التالية:

- الجانب النظري تم خلال الفترة الممتدة من 2023/01/28إلى 2023/04/26
- الجانب التطبيقي من 2023/02/22 إلى غاية 2023/03/28، قمنا فيها بدراسة استطلاعية للمؤسسات المذكورة سالفا، حيث قدم لنا مستشار توجيه كل مؤسسة معلومات عنها.
- من 2023/05/03 إلى غاية 2023/05/08 قمنا بتطبيق أدوات جمع البيانات على العينة.
- من 2023/05/08 إلى غاية 2023/05/10 في هذه الفترة تم تفريغ البيانات.

3-3- المجال البشري:

مجتمع البحث: ويقصد به المجتمع الإحصائي التي تجرى عليه الدراسة وتشمل كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة (الطويسي، 2001، ص2).

وفي دراستنا يتمثل مجتمع البحث في شريحة المراهقين المتمدرسين، تم اختيارهم من 3 متوسطات من مدينة قالمة وهي: متوسطة عبان رمضان ومالك بن النبي وصالح مخلوفي، المسجلين في الموسم الدراسي 2023/2022 وبلغ عددهم الإجمالي1236 تلميذ وتلميذة.

4. العينة:

تعرف عينة البحث بأنها: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختبارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي (المحمودي، 2019، ص160).

بلغت عينة هذه الدراسة 312 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من 3 متوسطات من مدينة قالمة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لتوفر الخصائص والبيانات اللازمة لدراستنا:

4-1- خصائص العينة:

4-1-1- حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	166	٪53.20
أنثى	146	٪46.80
المجموع	312	٪100

جدول رقم -01- يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم -1- أن أفراد البحث هم فئة من الذكور والإناث، حيث يمثل الإناث نسبة 46.80٪ من مجموع أفراد العينة، وبلغت نسبة الذكور53.20٪ حيث تعد نسبة متوازية نوعا ما.

4-2- خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
سنة اولى متوسط	65	20,8
سنة ثانية متوسط	78	25,0
سنة الثالثة متوسط	72	23,1
سنة الرابعة متوسط	97	31,1
المجموع	312	%100

جدول رقم (02) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

من خلال الجدول رقم_2_ نلاحظ أن أكبر نسبة كانت لصالح مستوى السنة الرابعة متوسط بنسبة 31،1% ثم تليها السنة الثانية متوسط بنسبة 25%ثم الثالثة متوسط بنسبة23،1% ثم السنة اولى متوسط بنسبة 20،8%.

5. أدوات جمع البيانات:

بما أننا تناولنا موضوع الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، فإنه يتوجب علينا الاستعانة بأهم أداتين هما أداة لقياس متغير الافكار اللاعقلانية وأخرى لقياس السلوك العدواني وتتمثل أدوات القياس فيما يلي:

- **مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية "سليمان الريحاني 1985".**

يهتم هذا المقياس بالتعرف على الأفكار العقلانية واللاعقلانية التي يحملها الأفراد، ويتكون في صورته الأصلية من إحدى عشرة فكرة عقلانية وضعها ألبرت أليس Albert Ellis وقام سليمان الريحاني 1985 بترجمة هذا المقياس وتقنينه على البيئة الأردنية واضاف فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

- يجب أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة بين الناس.

- لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وبذلك فإن المقياس يتكون من ثلاثة عشرة فكرة تشتمل كل فكرة منها على أربعة أسئلة نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الآخر سلبي يختلف معها ويناقضها.

وزعت فقرات المقياس 52 على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب معين يتضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد وذلك حسب ما في الجدول أدناه:

جدول رقم (03) يوضح توزيع افكار المقياس

رقم الفكرة	مضمون الفكرة	الأرقام التي تقيسها
1	طلب الاستحسان	40-27-14-1
2	ابتغاء الكمال الشخصي	41-28-15-2
3	اللوم القياسي للناس والآخرين	42-29-17-4
4	توقع الكوارث	43-30-18-5
5	التهور الانفعالي	44-32-19-6
6	القلق الزائد	45-32-20-7
7	تجنب المشكلات	46-33-21-8
8	الاعتيادية	47-34-22-9
9	الشعور بالعجز	48-35-23-10
10	الانزعاج لمشكلات الآخرين	49-36-24-11
11	ابتغاء الحلول الكاملة	50-37-25-12
12	الجدية والرسمية	51-38-16-13
13	علاقة الرجل مع المرأة	52-39-27-14

مفتاح تصحيح مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

الإجابة على بنود الاختبار باختيار أحد البدائل (نعم/لا) وقد أعطيت القيمة 2 للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة وأعطيت القيمة 1 للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة إلا في العبارات التالية وهي (8-10-12-13-15-17-20-23-27-31-33-35-36-38-39-43-

45-46-47) تكون الدرجات بالعكس بحيث تأخذ الإجابة نعم درجة 1 أما الإجابة (لا) تأخذ الدرجة 2 وتتراوح درجات المقياس 52 درجة في حدها الأدنى و104 درجة في حدها الأقصى وتعتبر الدرجة المرتفعة على المقياس دليل على التفكير الغير عقلاني أما الدرجة المنخفضة فتعتبر دليل التفكير العقلاني حيث حددت الدرجة الكلية دون 65 كدرجة عليا في العقلانية والدرجة 78 تمثل خط النمط العام للعقلانية .

أ. الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

قام "سليمان الريحاني" باستخدام الطرق الإحصائية التالية لحساب صدق وثبات المقياس وهي:

صدق المقياس:

- الصدق المنطقي.
- الصدق التجريبي.
- **الصدق التلازمي.**
- **الصدق العاملي.**

2- ثبات المقياس: قام سليمان الريحاني بحساب الثبات بعدة طرق:

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** لحساب معامل الثبات لكل من أبعاد الاختبار الثلاثة عشر والدرجة الكلية للاختبار، طبق الاختبار على 40 طالب وطالبة في الجامعة الأردنية ثم اعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، وقد تراوحت معاملات الثبات للدرجات الفرعية التي تم الحصول عليها بين 0.45 في الحد الأدنى و0.83 في الحد الأعلى بمتوسط قدره 0.70 بحسب معامل الثبات على اساس الدرجة الكلية للاختبار فقد وصل معامل الثبات إلى 0.85

ب-**طريقة ألفا كرونباخ:** حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد الاختبار الثلاثة عشر ما بين 0.54 في الحد الأدنى و0.91 في الحد الأعلى بمتوسط قدره 0.92 ما يقدم دليلا آخر لثبات اختبار الأفكار اللاعقلانية

3- صدق وثبات الاختبار على البيئة الجزائرية

قامت الطالبة بوزاهر نورة بحساب الخصائص السيكومترية والمتمثلة في الطرق التالية:

- صدق المحكمين:

- تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة جامعة محمد خيضر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية- تخصص علم النفس – بسكرة- سنة 2020 م حيث قاموا بإيحاء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس.
- فكان معظمهم متفق عليه أن المقياس صالح للتطبيق وأن بنوده جيدة وتقيس ما تريد الباحثة قياسه إلا أن اثنين من الأساتذة فقط من ضمن 6 أساتذة اعترضا على ثلاثة بنود من ضمن 52 بند، وبما أن أكثر الأساتذة وافقوا على أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، فقد أخذت الباحثة برأي الأكثرية ولم تحدث تعديلات أو حذف أو بنود وطبقت المقياس كما هو.

- **ثبات اختبار:**

- طريقة ألفا كرونباج: استخدمت الطالبة طريقة ألفا كرونباج لتأكد من ثبات المقياس، حيث حصلت على معامل ألفا (0.72) وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات (بوزاهر،2019،ص45-53).

- **مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين:**

وصف المقياس:

مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين النسخة الاصلية من إعداد آمال باظة في مصر، تم تقنينه في البيئة الجزائرية من طرف د.سامية بريعم سنة 2015م وتكونت عينة التقنين من (210) تلميذ من السنة الثانية ثانوي مدينة تبسة وتم اختيارهم بأسلوب العينة القصدية.

ويتكون من أربعة مقاييس فرعية وهي: السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي –العدائية- الغضب، حيث يشمل كل المقاييس فرعي على 14 بندا وبالتالي يتكون من 56 عبارة.

وقامت الباحثة سامية بريعم بتقنين المقياس كما يلي:

1- الصدق:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وتم تعديل البنود والعبارات تبعا لآرائهم واستبعاد بعضها الآخر.

2- الثبات:

إعادة التطبيق: حيث تم التوصل إلى معامل الثبات ليعد العدوان المادي (0.86) و(0.88) لبعد العدوان اللفظي، (0.75) لبعد الغضب، والدرجة الكلية (0.82) على طلاب في كلية التربية بكفر الشيخ.

تصحيح المقياس:

يشمل الاختيار أربعة أبعاد اساسية، يشمل كل منها على 14 بند وتقع الإجابة على البنود في خمسة مستويات تتراوح بين (0.40) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة التكرار السلوك العدواني بالتعبيرات (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) (4-3-2-1-0) والدرجة العالية تدل على مستوى عدائي أو غضب عالي والدرجة المنخفضة تدل على انخفاضهم ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدة أو درجة كلية.

فيما يلي : جدول رقم (04) يوضح مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد:

المستوى	الدرجات
المستوى الأول	56- 43
المستوى الثاني	42- 39
المستوى الثالث	28- 15
المستوى الرابع	14- 0

يمثل المستوى الأول أعلى الدرجات ثم يليها المستوى الثاني ثم المستوى الثالث والرابع منخفضة لكل بعد على حدة من الأبعاد الأربعة (حفيظ، 2020، ص114)

6. الأساليب الإحصائية:

خلال هذه الدراسة تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الاحصائية وعلى هذه الأساس تم اخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وتم الاعتماد على بعض الاختبارات بالإضافة إلى الأساليب الوصفية التحليلية كما يلي:

- النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين متغير الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني.
- اختبار "t" لقياس الفروق في متغيرات الدراسة حسب الجنس.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها، بعد عرض المنهج وعينة الدراسة، قمنا بتحديد الزمان والمكان الدراسة، وهذا ما قد يساعدنا على تحليل وتفسير نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل السادس:

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض نتائج الدراسة.

1-1- عرض النتائج العامة للاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو كل بنود المقياسين.

2- اختبار الفرضيات على ضوء النتائج.

2-1- اختبار الفرضية العامة.

2-2- اختبار الفرضية الجزئية الأولى.

2-3- اختبار الفرضية الجزئية الثانية.

3- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، والدراسات السابقة.

3-1- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة.

3-2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1 عرض النتائج العامة للاستجابات الكلية نحوكل بنود المقياسين:

- عرض نتائج مقياس الأفكار اللاعقلانية:

جدول رقم (05) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود مقياس الافكار اللاعقلانية

البنود	نعم		لا		البنود	نعم		لا	
	التكرار	التكرار النسبي	التكرار	التكرار النسبي		التكرار	التكرار النسبي	التكرار	التكرار النسبي
1	213	68,3	99	31,7	28	195	62,5	117	37,5
2	255	72,1	57	27,9	29	194	62,2	118	37,8
3	209	67,0	103	33,0	30	200	64,1	112	35,9
4	180	57,7	132	42,3	31	126	40,4	186	59,3
5	209	67,0	103	33,0	32	202	64,7	109	34,9
6	185	59,3	127	40,7	33	127	40,7	185	59,3
7	171	54,8	141	45,2	34	180	57,7	132	42,3
8	116	37,2	196	62,8	35	122	39,1	190	60,9
9	181	58,0	131	42,0	36	138	44,2	174	55,8
10	101	32,4	211	67,6	37	151	48,4	161	51,6
11	194	62,2	118	37,8	38	121	38,8	191	61,2
12	131	42,0	181	58,0	39	145	46,5	167	53,5
13	108	34,6	204	65,4	40	203	65,1	109	34,9
14	181	58,0	131	42,0	41	184	59,0	128	41,0
15	108	34,6	204	65,4	42	197	63,1	115	36,9
16	237	76,0	75	24,0	43	142	45,5	170	54,5

38,1	119	61,9	193	44	59,0	184	41,0	128	17
67,3	210	32,7	102	45	23,4	73	76,6	239	18
80,4	251	19,6	61	46	31,3	98	68,6	214	19
65,1	203	34,9	109	47	62,2	194	37,8	118	20
37,2	116	62,2	196	48	29,8	93	70,2	219	21
43,4	135	56,7	177	49	38,5	120	61,2	191	22
37,5	117	62,2	194	50	62,8	196	36,9	115	23
38,5	120	61,5	192	51	36,9	115	63,1	197	24
34,9	109	65,1	203	52	43,6	136	56,1	175	25
					37,8	118	62,2	194	26
					57,1	178	42,6	133	27

من خلال عرض الجدول رقم(5) الذي يوضح استجابات افراد العينة على بنود مقياس الافكار اللاعقلانية نلاحظ أن أكبر استجابات الافراد على البنود السلبية التي تمثل الافكار العقلانية كانت لصالح البديل لا وأن أكبر استجابة كانت على البند46 بنسبة80,4%، وكذلك البندين 13 و 15 بنسبة 65,4%، والبند45 الذي بلغت نسبته67,3% ، وأما أدنى الاستجابة فقدرت بنسبة 57,1 %، وباقي البنود تراوحت نسبتها ما بين 54,5 %و62,8%.

أما في ما يخص البنود التي تمثل الافكار اللاعقلانية ،أكبر الاستجابات كانت لصالح البديل نعم حيث حاز البند 18 على أكبر استجابة بنسبة 76,6% والبند 16 بنسبة76%، بالإضافة الى البندين 40 و 52 اللذان تحصلا على نسبة65,1%، وتبدا الاستجابات بالتناقص لتصل الى نسبة 48,4% في البند37.

عرض نتائج مقياس السلوك العدواني:

عرض نتائج المحور الأول:

جدول رقم (06) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الاول لمقياس السلوك العدواني

البنود	اطلاقا		نادرا		احيانا		كثيرا		كثيرا جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
	8	2,6	37	11,9	76	24,4	81	26,0	110	35,3
2	58	18,6	28	9,0	94	30,1	52	16,7	80	25,6
3	28	9,0	64	20,5	65	20,8	104	33,7	51	16,3
4	32	10,3	42	13,5	48	15,4	105	33,7	85	27,2
5	6	1,9	75	24,0	54	17,3	139	44,6	38	12,2
6	12	3,8	65	20,8	63	20,2	118	37,8	54	17,3
7	3	1,0	79	25,3	67	21,5	123	39,4	40	12,8
8	20	6,4	79	25,3	62	19,9	107	34,3	44	14,1
9	6	1,9	71	22,8	68	21,6	117	37,5	50	16,0
10	19	6,1	76	24,4	48	15,4	109	34,9	60	19,2
11	28	9,0	49	15,7	73	23,4	60	19,2	102	32,7
12	4	1,3	37	11,9	62	19,9	167	53,5	42	13,5
13	16	5,1	68	21,8	72	23,1	128	41,0	28	9,0
14	9	2,9	97	31,1	42	13,5	123	39,4	41	13,1

من خلال عرض الجدول رقم(6) الذي يوضح استجابات افراد العينة في المحور الاول لبنود مقياس السلوك العدواني حيث كان اكبر تكرار قيمته 4 في البند12 وقدرت نسبته 53,5% وهذا في البديل كثيرا اما بالنسبة لأصغر تكرار بلغت نسبته 1 في البند 7 للبديل اطلاقا اما بقية البنود تراوحت

نسبتها بين1% إلى 18,6% في البديل اطلاقا و 31,1% في البديل نادرا اما في البديل احيانا تراوحت 13,5% إلى30,1% وفيما يخص البديل كثيرا فقد كانت نسبته 53,5% والبديل كثيرا جدا تراوحت نسبته 35,3%.

عرض نتائج المحور الثاني:

جدول رقم (07) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الثاني لمقياس السلوك العدواني

البنود	اطلاقا		نادرا		احيانا		كثيرا		كثيرا جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
15	29	9,3	72	23,1	53	17,0	66	21,2	92	29,5
16	20	6,4	46	14,7	71	22,8	70	22,4	105	33,7
17	25	8,0	53	17,0	54	17,3	79	25,3	101	32,4
18	35	11,2	31	9,9	62	19,9	77	24,7	107	34,3
19	43	13,8	48	15,4	55	17,6	94	30,1	72	23,1
20	24	7,7	44	14,1	22	7,1	170	54,5	52	16,7
21	20	6,4	50	16,0	69	22,1	77	24,7	96	30,8
22	36	11,5	50	16,0	64	20,5	81	26,0	81	26,0
23	6	2	73	23,4	100	32,1	88	28,2	49	15,7
24	6	1,9	51	16,3	83	26,6	83	26,6	89	28,5
25	27	8,7	28	9,0	39	12,5	110	35,3	107	34,3
26	5	1,6	87	27,9	72	23,1	95	30,4	53	17,0
27	16	5,1	87	27,9	131	42,0	35	11,2	43	13,8
28	13	4,2	144	46,2	98	31,4	42	13,5	15	4,8

من خلال عرض الجدول رقم(7) الذي يوضح استجابات الافراد للمحور الثاني العدوان اللفظي في مقياس السلوك العدواني نرى انا اكبر تكرار حاز عليه البديل كثيرا بنسبة54,5% ثم بدأت الاستجابة تتناقص في البديل نادرا نجده بنسبة46,2% يليها البديل أحيانا بنسبة42 ثم البديل كثيرا جدا بنسبة34,3% وبعدها البديل إطلاقا الذي تحصل على أقل نسبة13,8%.

عرض نتائج المحور الثالث:

جدول رقم (08) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الثالث لمقياس السلوك العدواني

البنود	اطلاقا		نادرا		احيانا		كثيرا		كثيرا جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
29	12	3,8	99	31,7	106	34,0	59	18,9	36	11,5
30	59	18,9	148	47,4	60	19,2	45	14,4	45	14,4
31	1	3	119	38,1	76	24,4	69	22,1	47	15,1
32	1	3,0	87	27,9	122	39,1	58	18,6	44	14,1
33	4	1,3	116	37,2	84	26,9	58	18,6	50	16,0
34	2	,6	106	34,0	93	29,8	70	22,4	41	13,1
35	4	1,3	108	34,6	107	34,3	65	20,8	28	9,0
36	11	3,5	63	20,2	108	34,6	41	13,1	89	28,5
37	2	,6	110	35,3	75	24,0	86	27,6	39	12,5
38	3	1,0	97	31,1	98	31,4	85	27,2	29	9,3
39	1	3,0	115	36,9	90	28,8	67	21,5	39	12,5
40	4	1,3	127	40,7	100	32,1	40	12,8	41	13,1
41	7	2,2	92	29,5	113	36,2	50	16,0	50	16,0
42	5	1,6	125	40,1	70	22,4	55	17,6	57	18,3

من خلال عرض الجدول رقم (8) الذي يوضح استجابات الافراد لبنود مقياس السلوك العدواني على محور العدائية، يتضح ان اكبر استجابة حاز عليها البديل نادرا بنسبة 47,4%، وتبدأ الاستجابات بالتناقص نجد البديل أحيانا بنسبة39,1% ويليه البديل كثيرا جدا بنسبة28,5% وبعده البديل كثيرا الذي بلغت نسبته 27,6% ، ثم البديل إطلاقا بنسبة18,9% .

عرض نتائج المحور الرابع:

جدول رقم (09) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المحور الرابع لمقياس السلوك العدواني

البنود	اطلاقا		نادرا		احيانا		كثيرا		كثيرا جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
43	7	2,2	57	18,3	89	28,5	68	21,8	91	29,2
44	9	2,9	64	20,5	78	25,0	83	26,6	78	25,0
45	3	1,0	107	34,3	65	20,8	91	29,2	46	14,7
46	4	1,3	91	29,2	116	37,2	47	15,1	54	17,3
47	8	2,6	83	26,6	104	33,3	44	14,1	73	23,4
48	26	8,3	65	20,8	66	21,2	89	28,5	66	21,2
49	32	10,3	48	15,4	82	26,3	68	21,8	82	26,3
50	16	5,1	53	17,0	71	22,8	112	35,9	60	19,2
51	26	8,3	67	21,5	76	24,4	91	29,2	52	16,7
52	6	1,9	97	31,3	97	31,3	84	26,9	28	9,0
53	17	5,4	93	29,8	80	25,6	58	18,6	64	20,5
54	16	5,1	76	24,4	73	23,4	69	22,1	78	25,0
55	17	5,4	74	23,7	79	25,3	86	27,6	56	17,9
56	19	6,1	80	25,6	109	34,9	46	14,7	58	18,6

نلاحظ من خلال الجدول رقم(9) الذي يوضح استجابات أفراد العينة على محور الغضب في مقياس السلوك العدواني أن أكبر الاستجابات حاز عليها البديل أحيانا حيث بلغت نسبته 37,2% ، ثم بدأت تتناقص بدءا بالبديل نادرا بنسبة43,3% ثم يليه البديل كثيرا بنسبة35,9% وبعدها البديل كثيرا جدا بنسبة29,2%، ثم البديل إطلاقا حيث قدرت بنسبة10,3%.

2- اختبار الفرضيات على ضوء النتائج:

2-1 اختبار الفرضية العامة:

التذكير بالفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين الافكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

من أجل اختبار هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون كأسلوب إحصائي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني

معامل بيرسون		
الأفكار اللاعقلانية / السلوك العدواني	معامل الارتباط بيرسون	0,123*
	مستوى المعنوية	0,025
	عدد الأفراد	312
المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS		

****دالة عند 0,01 *دالة عند 0,05 //غير دالة**

من الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني تساوي

(0,123*) ومستوى معنوية 0,025 دال إحصائيا وهي أكبر من 0.05 مما يعني أنه توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني ، ومنه تحقق الفرضية العامة.

2-2 اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

التذكير بالفرضية لجزئية الاولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الافكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس.

من اجل اختبار هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار t test والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري كأساليب احصائية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم11 : يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الأولى

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	1,5502	,115230	310	0,168	0.05
	أنثى	1,5418	,079630			

نلاحظ من الجدول(11) أعلاه أن قيمة اختبار T test للعينتين المستقلتين تساوي **(0,168) وهي أكبر من مستوى الدلالة α=0.05 بمعنى أنه لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية ترجع إلى متغير الجنس. وعليه **الفرضية الجزئية الأولى غير محققة.**

3-2 اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

التذكير بالفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى إلى متغير الجنس.

من أجل اختبار الفرضية بتطبيق اختبار t test والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 12: يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثانية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	2,2974	,329710	310	0,007	0.05
	أنثى	2,3373	,426870			

نلاحظ من الجدول (12) أعلاه أن قيمة اختبار T test للعينتين المستقلتين تساوي **(0,007) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 بمعنى أنه لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني ترجع إلى متغير الجنس وعليه **الفرضية الجزئية الثانية غير محققة.**

3- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

3-1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

بحثت الفرضية العامة في هذه الدراسة في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، حيث دلت نتائجها على وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهق وهذا ما هو مبين في الجدول رقم(10).

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ولد زميلي نادية، ولجلط سعاد التي توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني ، كما اتفقت النتيجة الأولى لدراستنا مع دراسة فوضيل سهام التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث يمكننا اعتبار السلوك الفوضوي مؤشرا من مؤشرات السلوك العدواني.

ويمكن تفسير وجود علاقة بين الافكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهق بالنظر إلى طبيعة إدراك المراهق لمختلف المواقف و تفسيره لها، وإلى طريقة تعامله معها أي أن المراهق الذي يفسر الأمور بطريقة غير منطقية قد تدفعه هذه التفسيرات إلى القيام ببعض السلوكيات الخاطئة، وهذا ما فيوقعه في دائرة الاضطراب النفسي الذي قد يظهر جراء معتقداته وهذا ما أقره الاتجاه المعرفي {لأليس}، حيث أن المعرفيون أكدوا على أن سلوك العدوان ينشأ نتيجة بعض الأفكار التي تخلو من المنطقية، ويرى أليس أن ما عاشه الفرد من تجارب صادرة من قيم أساسية تجعل أفكاره تتصف بالعقلانية، أو تجارب تحمل طابع اللاواقعية والتي تجعله يتبنى أفكار لا منطقية وهو ما يعبر عنه أليس بالتفكير غير المنطقي المصاحب للعدوان .

وانطلاقا مما ذكر سابقا في الاطار النظري و في فصل الافكار اللاعقلانية حول مصادر هذه الاخيرة التي اشتملت على عوامل بيولوجية حيث طرح فيها أن الفرد الغير قادر على إثبات نفسه قد يشعره ذلك بالفشل كما قد يعمم هذا الإخفاق على جميع المجالات وقد يعود ذلك إلى الانتقادات التي يتعرض لها مما تجعله يفكر أنه غير قادر مما قد يدفعه ذلك إلى محاولة التخلص من هذا الشعور من خلال لجوئه إلى بعض الأساليب الخاطئة كالسلوك العدواني.

ويعتبر المراهق من بين أكثر الفئات لجوء للعدوان ذلك لخصوصية المرحلة التي يمر بها ولطبيعة إدراكاتهم للواقع لأن المراهق في هذه الفترة يسعى إلى إثبات نفسه ، والرغبة في استقلاليته بأي طريقة كانت أي أنه نتيجة الأفكار اللامنطقية التي تبناها يقوم بسلوكيات عدوانية.

3-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الاولى على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الافكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس، وللتأكد من ذلك تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الإناث والذكور، أوضحت نتائج الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة 0،05 بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ولد زميلي نادية التي توصلت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة في الافكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة فوضيل سهام التي توصلت الى انه يوجد فرق دال احصائيا بين الاناث والذكور في الافكار اللاعقلانية وذلك نظرا الى طبيعة ادراك المراهقين في هذه المرحلة ، وقد يعود هذا الاختلاف بين الدراستين الى اختلاف البيئة التي جرت فيها كل دراسة.

فهذه الافكار اللاعقلانية المتبناة من كلا الجنسين وانه لا توجد فيها فروق بينهم كما بينته نتيجة دراستنا تعود إلى اتصاف العينة بنفس الخصائص كما أنهما يمران بنفس خصائص المرحلة العمرية التي تتميز بتأثيرات نفسية على كلا الجنسين، وتعود هذه التأثيرات بالسلب على كافة نواحي الشخصية لا سيما فيها المعرفية، والسلوكية وذلك قد يكون نتيجة التنشئة الاجتماعية المتشابهة لكلا الجنسين ونجد أن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة بالنسبة للجنسين حيث يتبنى المراهقين أهداف تكون متشابهة ويحاولون تحقيقها بأي طريقة سواء إناث أو ذكور ويسعون إلى التحرر والاستقلالية لما يسمح بانتشار الأفكار اللاعقلانية بصفة متكافئة بين الجنسين.

فالأفكار اللاعقلانية تظهر عند الافراد بغض النظر عن جنسهم، وتتأثر بالعديد من العوامل بما في ذلك البيئة والتربية والتعليم، فشعور الفرد بالرفض من قبل الاخرين مثلا يؤثر على افكاره ويجعله ذو تفكير سلبية وعادات سيئة، وهذا ما نجده من خلال ملاحظة الجدول رقم (05) اين نجد الفكرة الثالثة المعبر عنها في بنود المقياس الافكار اللاعقلانية(4-17-29-42) تتضمن اللوم القاسي للناس والاخرين نسبتها عالية في الاستجابة نعم وهذا يدل على تبني المراهقين لهذه الفكرة بشدة سواء انثى او

ذكر، فالأفكار هنا تتأثر بالعديد من العوامل كالانتقادات وعقد المقارنات مع الغير، سواء بالنسبة للأنثى او للذكر ومن هنا يتبنون افكار خاطئة وتتسم بالتهويل وتؤدي إلى سلوكيات خاطئة فيصبح الفرد عرضة للتأثر بمختلف العوامل التي تغير تفكيره وقد تجعل تفكيره غير منطقي وسلوكه غير سوي خاصة في هذه المرحلة المهمة من النمو مرحلة المراهقة دون النظر للجنس.

3-3 – تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

بحثت الفرضية الجزئية الثانية في هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس فقد دلت النتائج الموضوعة في الجدول رقم (12) على أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين تعزى لمتغير الجنس وهذا ما يدل على عدم تحقق الفرضية.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة معامير ناريمان وكوسة فاطمة الزهراء التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني باختلاف الجنسين، وقد يرجع ذلك إلى تشابه التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين وتنافس بين الرجل والمرأة، ورغبة المرأة في المساواة مع الرجل.

كما قد يعود ذلك إلى طبيعة المرحلة وكذلك مرور كلا الجنسين بفترة المراهقة وخصوصياتها، حيث تفرز تغيرات على كافة النواحي الجسمية والنفسية، والذهنية، وكذلك المعرفية فالمراهق يتميز في هذه الفترة بالنمو العقلي هذا ما قد يجعله عرضة لاضطرابات ومشكلات التي قد تتجسد في سلوكيات عدائية نحو العديد من الأصناف.

حيث وجدنا أن نسبة العدوان المادي كان53,5 بالمئة وكذلك نسبة العدوان اللفظي54,5 بالمئة وهذا ما يدل على شيوع العدوان في أوساط المراهقين وذلك راجع إلى تغيرات في الاتزان النفسي للفرد، ويصبح المراهق ضعيف إزاء رغباته وعدم التحكم فيها فيكون الإشباع على شكل اضطرابات سلوكية من صورها العدوان، وقد أشار الاتجاه المعرفي إلى أن ادراكات الفرد حول نفسه والآخرين قد يتميز بالسلبية والبعد عن الواقعية فيقوم بتفسير مواقف حياته بطريقة خاطئة فيكون بذلك عرضة للغضب ما يدفعه إلى القيام بسلوكيات العدائية، كما تعود المساواة في السلوك العدواني إلى مرورهم بنفس الضغوط النفسية ، فالتفكير له دور جوهري في ظهور الانفعالات المختلفة التي توجه الفرد نحو اتجاهات عدوانية.

مما تم ذكره في الاطار النظري في فصل السلوك العدواني العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فإن شعور الفرد بالحرمان والنقص قد يدفعه للقيام بسلوك عدواني، بالإضافة للتنشئة الاجتماعية قد يكون لها دور كالإهمال فيشعر الفرد بالعجز وفقدان الثقة والفشل فيكون السلوك العدواني من بين السلوكيات المتبعة لدى المراهق.

خاتمة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، حيث يواجه الافراد في حياتهم اليومية جملة من المواقف التي قد لا تتناسب مع افكارهم ومعتقداتهم ولا تتماشى مع طبيعة التفكير المنطقي لديهم، وهذا ما ينتج عنه جملة من الافكار السلبية تؤثر على سلوكياتهم خاصة المراهقين منهم حيث نجد ان هذه الفئة تسعى لتحقيق رغباتها باي طريقة حتى لو كانت خاطئة كسلوك العدوان الذي يعتبر مشكلة من المشكلات الاكثر تداولا في هذه المرحلة الحرجة التي يمر الفرد فيها بمجموعة من التغييرات الجسمية والنفسية والذهنية، فأفكار المراهق غير الناضجة تدفعه غالبا –عند الاصطدام بمواقف تعارض رغباته– للاستجابة بسلوكيات عدوانية كالتمرد والحاق الاذى بالغير وغيرها من سلوكيات العدوان.

وهذا ما جعل كل من موضوع الافكار اللاعقلانية و موضوع السلوك العدواني يحظى باهتمام الكثير من الباحثين لما له من اهمية.

وكانت هذه الدراسة محاولة منا تناولنا من خلالها موضوع الافكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهق حيث توصلنا في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، وعدم وجود فروق في كل من الأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

مقترحات الدراسة:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج وعلى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية فإنه يمكن أن نضع بعض المقترحات منها:

- العمل على تزويد مختلف المؤسسات التربوية خاصة في الطورين المتوسط و الثانوي بأخصائيين نفسانيين يتجاوز دورهم عملية الإرشاد و التوجيه التربويين إلى تطبيق المقابلات العيادية ومختلف تقنيات الفحص مع المراهقين المتمدرسين خاصة الفئة التي تتميز سلوكياتها بالعدوانية.
- توعية الآباء و القائمين على مختلف المؤسسات التربوية من أجل احتواء المراهقين و التعامل معهم بالنظر إلى خصوصية هذه المرحلة من خلال العمل على اكسابهم مختلف المهارات و استثمار ما لديهم من طاقات فكرية و بدنية فيما يعود عليهم و على المجتمع بالنفع و يعمل على تطوير تفكيرهم

- نشر حملات توعوية حول خطورة السلوك العدواني على الفرد نفسه وعلى المجتمع.
- استخدام الحوار الهادف القائم على الاحترام المتبادل والإصغاء.
- حث الأسر على تنمية أفكار عقلانية لدى الأبناء.
- العمل على دمج التلاميذ في نشاطات رياضية للتقليل من السلوكيات غير الهادفة.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

- النعيمي، هادي صالح رمضان.(2013). ***أثر برنامج ارشادي في تعديل الافكار الغير العقلانية.*** العراق: أربخا للطباعة.
- الفسفوس، عدنان أحمد.(2006). ***الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس.*** الخليج: مكتبة إلكترونية.
- الزعبي، أحمد محمد.(2010). ***سيكولوجية المراهقة.*** الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الزيادي، عبد المنعم.(2020). ***أنت و المراهقة***: وكالة الصحافة العربية.
- الدوسقي.(2016). ***مقياس السلوك التنمر للأطفال والمراهقين.*** القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- العقاد.(2001) ***سيكولوجية العدوانية وترويضها***. مصر: دار غريب للنشر والتوزيع.
- [الببلاوي، ايهاب.(د.س). ***مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الاعاقات البسيطة.*** الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الجندي، نبيل وآخرون.(2022). التشوهات المعرفية وعلاقاتها بالسلوك العدواني. ***مجلة الدراسات التربوية النفسية***. 2، (16). 194- 210.
- الطويرقي، سالم عبد الله.(د.س). ***توجيه الطلاب وارشادهم***: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- القريطي، عبد المطلب.(2014).***ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم.*** الكويت: دار عالم الكتب.
- الاشقر، فارس راتب.(2011). ***فلسفة التفكير والتطويات التعلم والتعليم.*** الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد، محمد علي قطب.(1997).***عدوان الاطفال.*** الرياض: مكتبة العبكان للنشر والتوزيع.
- الجبالي، حمزة.(2016). ***عندما يبلغ اطفالنا سن المراهقة، خصائص المرحلة ومشكلاتها***. دار الاسرة للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع:

.....

- البرواري، رشيد أحمد.(2013).***الافكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط*** . عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- الختاتنة، سامي محسن.(2013).***مشكلات طفل الروضة***. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- أبو زعيزع، عبد الله.(2009). ***أساسيات الارشاد النفسي والتربوي***.عمان: دار اليافا للنشر والتوزيع.
- الذنيبات، عمار بوحوش. محمد محمود.(2007).***مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث***. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- المشهداني، سعد سلمان.(2019). ***منهجية البحث العلمي***. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- المحمودين محمد سرحان علي.(2019).***مناهج البحث العلمي***. اليمن :دار الكتاب.
- ابوالوفاء، نجلاء.(2019).***الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدافعية وتقدير الذات لدى الطالبات العاديات وذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية*** (اطروحة ماجستير). جامعة أسوان.
- اللامي عادل، عبد الفتاح.(2016).***الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات.*** (اطروحة ماجستير منشورة). الجامعة الاردنية.
- الغامدي، عزم الله بن صالح.(2009). ***التفكير العقلاني والغير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة وجدة***.(رسالة دكتوراه).جامعة أم القرى.
- الحربي، عبير.(2012).***محاضرة حول اهم المشكلات الصفية واساليب ادارتها والعدوان***.(العناد والتمرد والقلق).
- العاني، زهراء طارق بتال.(2021). ***محاضرة حول مرحلة المراهقة وعلم النفس النمو للأقسام غير الاختصاص.***
- العطار، محمد محمود.(2021).مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي تربوي. ***المجلة العربية للعلوم والتربية النفسية***. كفر الشيخ.(19)487..
- العوض، ريم.(2019).الافكار اللاعقلانية و علاقتها بقلق الموت. ***مجلة البحث العلمي في التربية عين الشمس***.10(20).351.

قائمة المراجع:

.....

- العتيري الصغير، احمد محمد.(2022). السلوك العدواني لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الاساسي. ***مجلة القرطاس***.الزنتان.4(18).
- –الصايغ، ياسمين.(2021).فعالية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى اطفال الروضة. ***مجلة البحث العلمي في التربية***.القاهرة.22(11).234.
- الكوت، سليمة.(2017).السلوك العدواني لدى الابناء. ***المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال.*** المنصورة.4(2).14.
- بهيجة، أحمد سليم.(2018).السلوك العدواني لدى الابناء. ***المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال.*** المنصورة.4(4).
- بكار، عبد الكريم.(2010).***المراهق كيف نفهمه وكيف نواجهه***. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.
- بلان، كمال يوسف.(2015). ***نظريات الارشاد والعلاج النفسي***. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- بتفنوشات، حميدة.(2018). ***مصادر الافكار اللاعقلانية وازمة الهوية لدى المراهقين الجانحين***.(رسالة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة باتنة.
- باعمر، الزهرة .(2006). ***اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية***.(مذكرة ماجستير). كلية الآداب وعلوم التربية. جامعة ورقلة.
- بغورة، نور الدين.(2014). ***الافكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات***.(رسالة ماجستير).جامعة الحاج لخضر. باتنة.
- بوزاهر، نورة .(2020).***الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي***.(مذكرة ماستر). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- بلعربي، جموعي.(2018). ***فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجياتهم الارشادية***.(رسالة دكتوراه).جامعة محمد امين دباغين. سطيف20.

قائمة المراجع:

.....

- بشير محمد ابراهيم، فاطمة.(2019).***الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلاب في بعض كليات جامعة النليين***.(رسالة ماجستير).كلية الدراسات العليا. جامعة النليين.
- بلعسلة، فتيحة.(2012). تأثير ***الافكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان على ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين***. جامعة بوزريعة الجزائر.
- بوضياف، دليلة.(2018).***الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الانا لدى المراهقين***.(رسالة دكتوراه).كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة المسيلة.
- –بودالي، نور الهدى .(2019).***دور الارشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية***.(مذكرة ماستر).***جامعة*** مستغانم.
- بوصوار، الجيلالي.(2017).دور مناهج ***التربية البدنية والرياضية في التقليل من انماط بعض المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا في مرحلة التعليم المتوسط***.(رسالة دكتوراه).جامعة مستغانم.
- تهاني، محمد عبد القادر الصالح.(2012).***درجة مظاهر واسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاساسية في محافظة شمال الظفة الغربية***.(رسالة دكتوراه).جامعة النجاح الوطنية نابلس. فلسطين.
- ثائر، ابو شعيرة، احمد غباري.(2015).***سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة*** .الاردن: دار الاعصار العلمي.
- حمداوي، هشام ادرحو، جميل.(2022).***مرحلة لمراهقة في علم النفس***. طنجة :المركز المتوسطي للدراسات والابحاث.
- حفيظ ،الاء الله.(2021). ***فعالية برنامج معرفي سلوكي للتخفيف من السلوك العدواني عند المراهق الجانح***.(مذكرة ماستر).كلية العربي بن مهيدي. جامعة ام البواقي.
- خضر، شيراز محمد.(2021).***علم النفس المراهقة*** . دار الاكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- خضر شيراز محمد.(2022). ***علم النفس العدوان والسلوك المعادي للمجتمع***. دار الاكاديمية للطباعة والنشر.
- خالد، عز الدين.(2010).***السلوك العدواني عند الاطفال***. الاردن: دار اسامة لنشر والتوزيع.

قائمة المراجع:

.....

- داهي، هديل. (2012). دلالات فلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين والغير ممارسين للنشاط الرياضي. ***مجلة الرافدين للعلوم الرياضية***. العراق. 19(60). 348.349.
- دحام ،زينب.(2012).***العنف العائلي في القانون الجزائري***. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.
- دخان، شافية.(2020). ***علاقة الافكار اللاعقلانية بالضغوط النفسية لدى الطلبة***.(مذكرة ماستر). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة جيجل.
- ذبيحي، لحسن. (2019). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية و السلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط***.(رسالة دكتوراه). كلية علوم التربية. جامعة المسيلة.
- رعد، نبيل رفيق محمد، مهدي رزوقي. (1971).***التفكير وانماطه***. لبنان: دار الكتب العلمية بيروت.
- رفاعي، عادل محمود.(2014).مشكلات المراهقة واساليب العلاج. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.
- رزوقي، جميلة عيدان سهيل، رعد مهدي.(1971). ***التفكير وانماطه***. لبنان: دار الكتب العلمية بيروت.
- زرارقة ، فيروز.(2013). ***السلوك العدواني لدى المراهقين***. الاردن: دار الايام للنشر والتوزيع.
- زوليخة.(2016). ***الافكار اللاعقلانية والاغتراب لدى عينة من التلاميذ العنفين والغير عنفين ببعض الثانويات***. (رسالة دكتوراه). جامعة ورقلة.
- زرور، سمية.(2012). ***تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي***.(مذكرة ماستر). جامعة الحجاز.
- زيدان، محمد مصطفى.(1972). ***النمو النفسي للطفل والمراهق واسس الصحة النفسية***. ليبيا: منشورات جامعة ليبيا.
- زهران، حامد عبد اسلام.(1968).***علم النفس النمو الطفولة والمراهقة***. القاهرة: دار المعارف.
- سليم. (2018). ***علم النفس النمو***. لبنان: دار النهضة العربية.

قائمة المراجع:

.....

- سالم الجياد، مها. (2019). الاستقواء وعلاقاته بالتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. جامعة بابل. ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية***. 43.
- سلامة، مريم.(2016).***انماط مشاهدة وسائل الاعلام المرئي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة منطقة المثلث***.(رسالة ماجستير). جامعة عمان العربية.
- شبير، احمد وليد.(2018). ***التشوهات المعرفية وعلاقتها*** بأساليب ***التنشئة الاجتماعية لدى عينة من السجناء***.(رسالة ماجستير).كلية التربية. الجامعة الاسلامية بغزة.
- صندلي، ريمة. (2012). ***الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى المراهق المحاول للانتحار***.(رسالة ماجستير).جامعة سطيف.
- عبد القوي، رانيا.(2013). فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي لخفض الضغوط النفسية والافكار اللاعقلانية. ***مجلة الدراسات النفسية والتربوية***.(11)
- عبد الرحيم، ولاء. (2016). ***الضغوط النفسية وكيفية مواجهتها***. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- عمارة، محمد علي .(2013). ***برامج علاجية لفحص مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين***. المكتب الوطني الحديث.
- عبوي، عبد الرحمان.(1974). ***علم النفس الفزيولوجي***. لبنان: دار النهضة العربية بيروت.
- عباس، محمد فؤاد.(2020). ***محاضرة مقدمة حول التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقتهما بالحسد والتنجيم***. جامعة المستنصرية.
- غزوان، انس عباس.(2018). المشكلات النفسية الاجتماعية للمراهقات في المدار المتوسطة. ***مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية***. بابل(38).
- فاتن، صلاح عبد الصادق.(2016). دور فعالية الذات الاحصائية والافكار اللاعقلانية في التنبؤ بقلق الاحصاء لدى طالبات الجامعة في ضوء متغيري مستوى التحصيل والخبرة بدراسة الرياضيات. ***مجلة كلية الاداب***.القاهرة76(3).14-15.
- فوضيل، سهام. (2017). ***الأفكار العقلانية وعلاقتها بالسلوكات الفوضوية لدى تلاميذ المرحلة الثانية***. (رسالة ماستر). جامعة وهران. كلية العلوم الاجتماعية.
- فودة، ابراهيم.(د.س).***التفكير وانواعه***. بحث تربوي. وزارة التربية والتعليم المملكة السعودية.

قائمة المراجع:

.....

- قندوسي، سعدية. (2021).مرحلة المراهقة ونظرياتها وخصائصها. ***مجلة التمكين الاجتماعي***. الاغواط 3 (4).125.
- قوري، ذهبية.(2018). ***علاقة العقاب الجسدي والمعنوي بظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط***.(رسالة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر2.
- قزاقزة، يوسف. (2020). ***إدارة الخدمات الصحية والتمريضية***. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- مدحت، عبد الحميد.(2008). ***العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية***. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ملحم، سامي.(2004). ***النمو من الحمل الى المراهقة من منظور اجتماعي نفسي طبي تمريضي***. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- ممدوح، غادة.(2019). ***العنف الاعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا***. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- ملياني، الشهابي. (2021). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأزمة لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب. ***المجلة العربية للنشر العلمي***. مدينة جدة.27. 2663- 5798.
- معامير، ناريمان، فاطمة الزهراء كوسة. (2019). السلوك العدواني لدى المتمدرس. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***. جامعة الجزائر2. 4. 107.
- مجدي، عبد الكريم.(1995).***دراسات في اساليب التفكير***. مصر: مكتبة النهضة العربية المصرية.
- مقدم، خديجة. (2011). ***مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين***.(رسالة دكتوراه).جامعة وهران.
- معجم مختار الصالح.(1971). بيروت: دار الكتب العلمية.
- نادر، نجوى.(2011).***مراهقين بلا اباء***. دار المنهل للنشر والتوزيع.
- ولد زميلي، نادية.(2015). ***الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين***. (مذكرة ماستر).كلية علوم التربية. جامعة المدية.
- Esmakabskal ,oya nuran emiroglu.(2020).determining the relationship between adolescent subjective well-bing ,self-efficacy ,social acceptance

level, and irrational beliefsin adolescents. ***Journal of psychiatric nursing.*** Faculty of healt science.ankara.turkey.4.(11).315-322.

الملاحق

الملحق رقم (1)

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد "سليمان الريحاني"

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

بين يديك قائمة تحتوي علي مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض و يرفضها البعض الأخر بشكل مطلق.

يرجى قراءة كل تلك الفقرات ووضع إشارة (×) في المكان المناسب في ورقة الإجابة أمام كل فقرة تراها مناسبة.

كما يرجى الإجابة علي كل الفقرات دون استثناء وبكل صدق وأمانة علما أن الإجابة لأغراض بحث علمي فقط.

مع فائق الشكر والامتنان

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	لا أتردد بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين		
2	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم		
4	لا أستطيع أن اقبل نتائج أعمال تأتي علي غير ما أتوقع		
5	أؤمن بان كل شخص قادر علي تحقيق سعادته بنفسه		
6	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها		
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم		
9	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		
11	اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه		
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
13	اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة علي أساس المساواة		
14	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين		
15	أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال		

16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور علي غير ما أريد
18	أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة
19	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه
20	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات
21	أفضل الاعتماد علي نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر علي إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء
24	اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات
25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح
26	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما
27	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك
28	اشعر بان لا قيمة لي إذا لم انجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف
29	بعض الناس مجبولون علي الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا علي تغييره
31	أؤمن بان الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم
32	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر
33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها
34	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني
35	ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة
37	من العبث أن يصر الفرد علي إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات
38	لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له
39	ارفض التعامل مع الجنس الآخر علي أساس المساواة
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي
41	أؤمن أن عدم قدرة الفرد علي الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته
42	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم
43	أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه
44	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته
45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث

46	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي
47	اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي
48	اعتقد أن الإلحاح علي التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم علي التغيير
49	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب
50	من المنطق ان يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار علي البحث عما يعتبر حلا مثاليا
51	أومن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية
52	العيب علي الرجل أن يكون تابعا للمرأة

الملحق 02

الاسم:..... ،الجنس:..... ، السن :..... السنة الدراسية:..... ،

تاريخ تطبيق المقياس :.....

التعليمة:

إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد فحدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك.

وشكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا الاختبار.

أولا – مقياس السلوك العدواني المادي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص اخر.					
2 – إذا تم إثارتي من جانب شخص آخر أجدني مدفوعاً لضربه.					
3 – أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة.					
4 – أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت.					
5 – أقدم على العنف لحماية حقوقي.					
6 – أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.					
7 – أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.					
8 – أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي .					
9 – أحيانا أفكر في إيذاء شخص مابدون سبب كاف .					
10 – أضايق الحيوانات وأعذبها.					
11 – أشعر بالإندفاع نحو إتلاف ممتلكات الأخرين .					
12 – أشارك في المشاجرات بدون سبب .					
13 – أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب.					
14 – لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة بأقوى منها.					

ثانيا – مقياس السلوك العدواني اللفظي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – أسئ للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم.					
2 – أميل للمجادلة والنقاش.					
3 – عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه.					
4 – إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها.					
5 – يطلق على أصدقائي أنني مجادل.					
6 – في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي.					
7 – أستطيع إثارة من حولي لفظيا.					
8 – أميل للسخرية من آراء الآخرين.					
9 – عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم.					
10 – إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل.					
11 –.أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة.					
12 – كثيراً ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنياً.					
13 – أسئ لفظيا للآخرين بدون سبب كافي.					
14 – لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار.					

ثالثا– مقياس العدائية:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – أشعر وكأن الناس يدبرون المكائد لي من خلفي.					
2 – أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة.					
3 –أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد.					
4 – من السهل على خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي.					
5 – أميل لعمل عكس ما يطلب مني.					
6 – أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات.					
7 – أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي.					
8 – أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي.					
9 – يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها.					
10 – أشعر برغبة ففي عمل عكس ما يطلب مني.					
11 – لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازها.					
12 –أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطا ما.					
13 – أشعر أن الناس يغارون من أفكاري.					
14 – أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم.					

ثالثا– مقياس الغضب:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – أشعر أنني شخص متقلب المزاج.					
2 – من الصعب على ضبط مزاجي.					
3 – أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.					
4 – أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي.					
5 – أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد.					
6 – من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني.					
7 – أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار.					
8 – لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم.					
9 – ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي.					
10 – يغضبني عادات أفراد أسرتي.					
11 – ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين.					
12 – لا أتحمل النقد من الآخرين.					
13 – أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون.					
14 – أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي وصفائي.					

الملحق03

❖ طبيعة التوزيع:

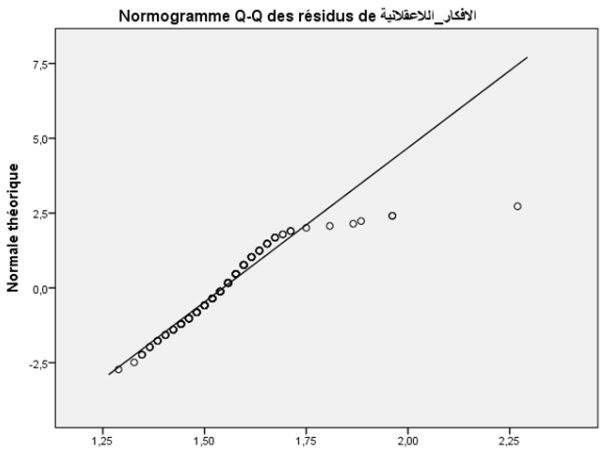

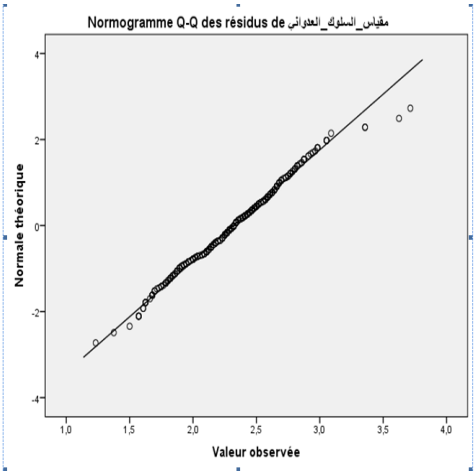

❖ بما ان توزيع البيانات طبيعي وعلى خط واحد فإننا سنعتمد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون
- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين

الملحق 04:

Explorer

Récapitulatif du traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquante		Total	
	N	Pourcent	N	Pourcent	N	Pourcent
الافكار_اللاعقلانية	312	100,0%	0	0,0%	312	100,0%

Descriptives

			Statistique	Erreur standard
الافكار_اللاعقلانية	Moyenne		1,5455	,00549
	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	Borne inférieure	1,5347	
		Borne supérieure	1,5564	
	Moyenne tronquée à 5%		1,5416	
	Médiane		1,5385	
	Variance		,009	
	Ecart-type		,09704	
	Minimum		1,29	
	Maximum		2,27	
	Intervalle		,98	
	Intervalle interquartile		,10	
	Asymétrie		1,851	,138
	Aplatissement		11,667	,275

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
الافكار_اللاعقلانية	,128	312	,000	,873	312	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

الافكار_اللاعقلانية

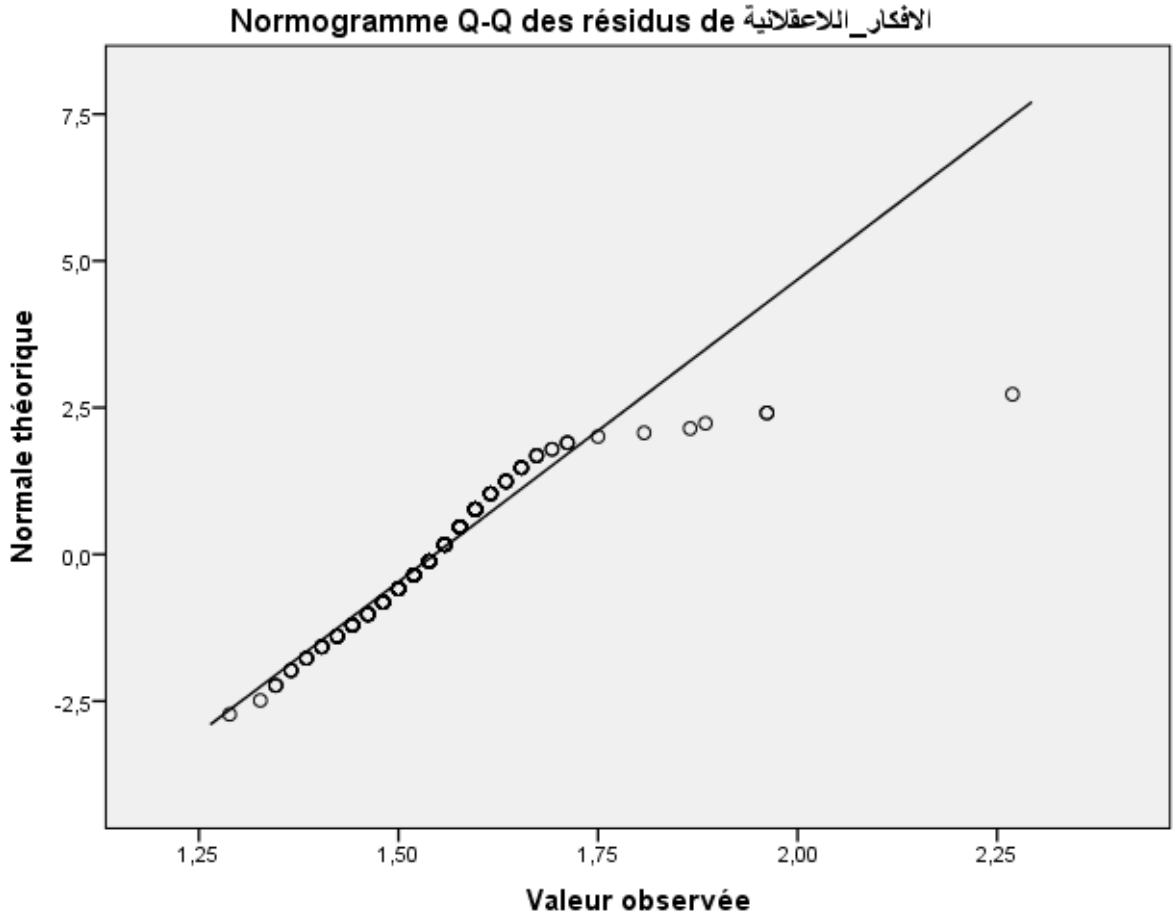

Explorer

Récapitulatif du traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquante		Total	
	N	Pourcent	N	Pourcent	N	Pourcent
مقياس_السلوك_العدواني	312	100,0%	0	0,0%	312	100,0%

Descriptives

			Statistique	Erreur standard
مقياس_السلوك_العدواني	Moyenne		2,3195	,02188
	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	Borne inférieure	2,2765	
		Borne supérieure	2,3626	
	Moyenne tronquée à 5%		2,3161	
	Médiane		2,3214	
	Variance		,149	
	Ecart-type		,38653	
	Minimum		1,23	
	Maximum		3,71	
	Intervalle		2,48	
	Intervalle interquartile		,51	
	Asymétrie		,129	,138
	Aplatissement		,318	,275

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
مقياس_السلوك_العدواني	,042	312	,200*	,992	312	,088

*. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.

a. Correction de signification de Lilliefors

مقياس_السلوك_العدواني

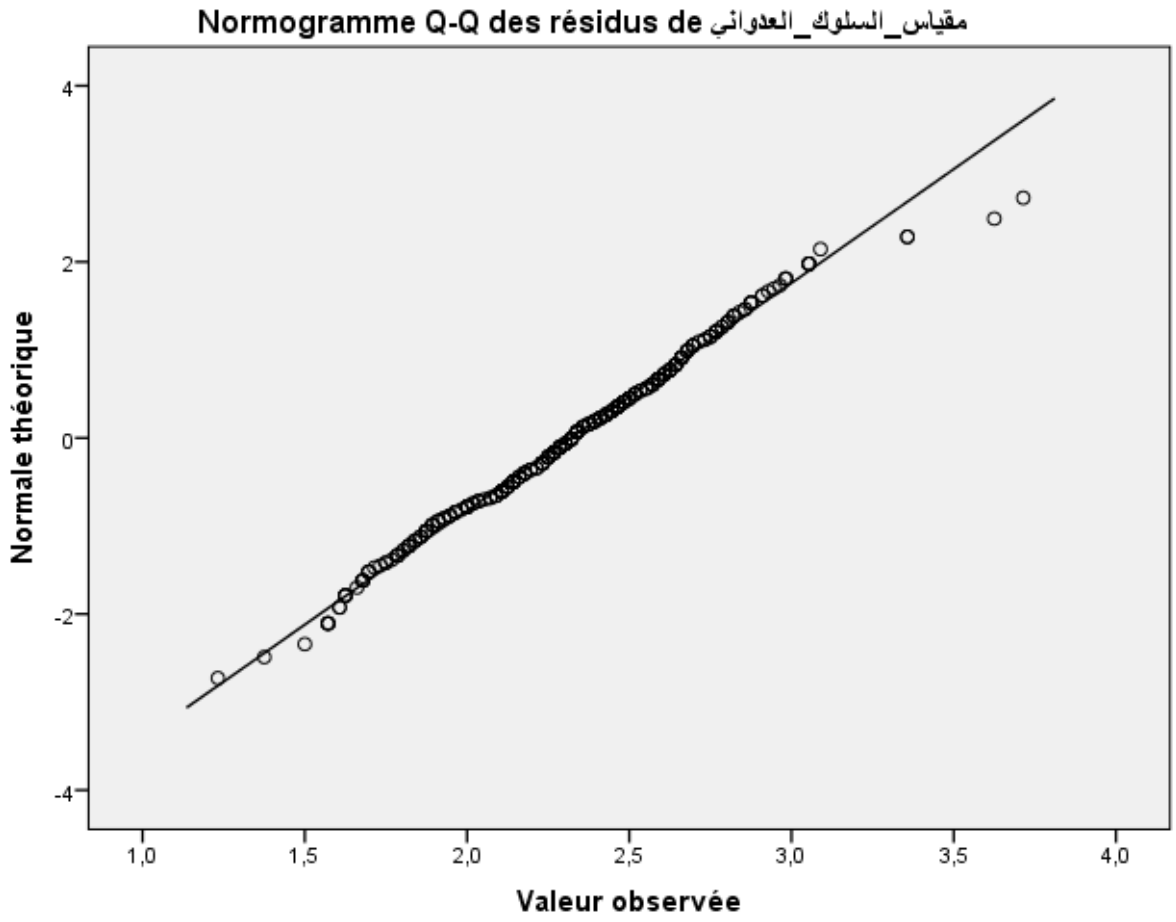

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الافكار_اللاعقلانية	ذكر	139	1,5502	,11523	,00977
	انثى	173	1,5418	,07963	,00605

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الافكار_اللاعقلانية	Hypothèse de variances égales	1,912	,168	,762	310
	Hypothèse de variances inégales			,733	236,292

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الافكار_اللاعقلانية	Hypothèse de variances égales	,447	,00843	,01106
	Hypothèse de variances inégales	,464	,00843	,01150

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
الافكار_اللاعقلانية	Hypothèse de variances égales	-,01334	,03019
	Hypothèse de variances inégales	-,01422	,03107

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
مقياس_السلوك_العدواني	ذكر	139	2,2974	,32971	,02797
	انثى	173	2,3373	,42687	,03245

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
مقياس_السلوك_العدواني	Hypothèse de variances égales	7,268	,007	-,906	310
	Hypothèse de variances inégales			-,932	309,546

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes

		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
مقياس_السلوك_العدواني	Hypothèse de variances égales	,365	-,03992	,04404
	Hypothèse de variances inégales	,352	-,03992	,04284

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
مقياس_السلوك_العدواني	Hypothèse de variances égales	-,12658	,04674
	Hypothèse de variances inégales	-,12422	,04438

Corrélations

Corrélations

		الافكار_اللاعقلانية	مقياس_السلوك_العدواني
الافكار_اللاعقلانية	Corrélation de Pearson	1	,123*
	Sig. (bilatérale)		,025
	N	312	312
مقياس_السلوك_العدواني	Corrélation de Pearson	,123*	1
	Sig. (bilatérale)	,025	
	N	312	312

Effectifs

Remarques

Résultat obtenu		17-MAY-2023 21:30:20
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\mariouma\Documents\2023طلبة الاستاذة لعريبي.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	312
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides

Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES= الجنس السنة_الدراسية ع1 ع2 ع3 ع4 ع5 ع6 ع7 ع8 ع9 ع10 ع11 ع12 ع13 ع14 ع15 ع16 ع17 ع18 ع19 ع20 ع21 ع22 ع23 ع24 ع25 ع26 ع27 ع28 ع29 ع30 ع31 ع32 ع33 ع34 ع35 ع36 ع37 ع38 ع39 ع40 ع41 ع42 ع43 ع44 ع45 ع46 ع47 ع48 ع49 ع50 ع51 ع52 س1 س2 س3 س4 س5 س6 س7 س8 س9 س10 س11 س12 س13 س14 س15 س16 س17 س18 س19 س20 س21 س22 س23 س24 س25 س26 س27 س28 س29 س30 س31 س32 س33 س34 س35 س36 س37 س38 س39 س40 س41 س42 س43 س44 س45 س46 س47 س48 س49 س50 س51 س52 س53 س54 س55 س56 /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,08

Remarques

Ressources	Temps écoulé	00:00:00,06

[Ensemble_de_données1] C:\Users\mariouma\Documents\2023طلبة الاستاذة لعريبي.sav

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	139	44,6	44,6	44,6
	انثى	173	55,4	55,4	100,0
	Total	312	100,0	100,0	

السنة_الدراسية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة اولى متوسط	65	20,8	20,8	20,8
	ثانية متوسط	78	25,0	25,0	45,8
	ثالثة متوسط	72	23,1	23,1	68,9
	رابعة متوسط	97	31,1	31,1	100,0
	Total	312	100,0	100,0	